جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الجذعين المشتركين علوم وتكنولوجيا واداب

دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص إرشاد و توجيه

إعداد الطالبتين:

- مجاود سعدية.
- لالي كاتية.

إشراف الاستاذ:

- مبراك موسى.

السنة الجامعية : 2020 /2021

كلمة الشكر

الحمد لله عزّ و جل الذي أمدنا بالعقل و الصحة و الصبر، و أعاننا على إعداد و إتمام هذا البحث الذي نأمل أن يستفيد منه غيرنا من الطلبة.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى والدينا أطال لله أعمارهما الذين أعانونا ماديا و معنويا طيلة مشوارنا الدراسي، كما حرصوا على إنشائنا على التربية الحسنة.

كما يشرفنا أن نتقدم بأسمى عبارات التقدير و الاحترام و الشكر الجزيل لأستاذنا المشرف"**مبراك موسى**" الذي ساعدنا بتوجيهه و نصائحه القيمة، و التي زودنا بكل ما يملك من خبراته لتذليل الصعوبات التي واجهتنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل.

الإهداء

*أهدي ثمرة عملي وجهدي لمن جرع الكأس فارغا ليسقيني الوصايا التي أوصلتني الى هذا المستوى الدراسي، الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم،" **أبي**" يرحمه الله.*

*وإلى أغلى ما أملك في هذا الوجود التي يفضلها وصلت مبتغاي" **أمي**" الحبيبة.*

*إلى إخواني وأخواتي "**ياسين،صارة،علي،ذهبية**".*

*كما أهدي هذا العمل إلى خطيبي الغالي "**كريم**" الذي دعمني، وشجعني إلى غاية إتمامي عملي، حفظه الله ووفقه في مهنته النبيلة.*

*وإلى التي شاركتني في هذا العمل صديقتي الوفية "**سعدية**".*

وإلى كل من يعرفني من بعيد أوقريب.

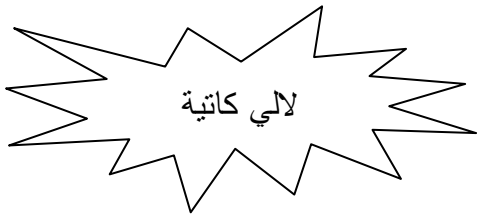

الإهداء

*بعد باسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين ، نشكر الله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي كان نجاحنا بيديه و أهدي ثمرة جهدي إلى من خلد الله ذكرها في القران يتلى إلى يوم الدين، و جعل الجنة تحت قدميها حملتني و علمتني الصبر عند الشدائد إليك غاليتي "**أمي**".*

*و لن أنساك أنت بذلت جهودك من أجل تعليمي و زرعت الشجاعة و الاجتهاد وإلى أطيب القلب يا أعز "**أب**" رحمه الله.*

*و إلى شموع البيت المنيرة أخواتي الأعزاء "**محمد**" ، "**حكيم**" ، "**موراد**"، و "**أعمر**" الغاليين على قلبي أتمنى لهما حياة مليئة بالسعادة و النجاح المتواصل في عملهم إنشاء الله.*

*و إلى أختي "**زينة**" و "**يمينة**" وزوجها و بناتها الثلاث "**ثنينة**" ، "**كاميلية**" و "**مليسة**" أتمنى لهما السرور و السعادة في حياتهم ، و إلى خالتي "**فاطمة**" أطال الله في عمرها إنشاء الله.*

*إلى الأستاذ "**مبرك موسى**" المشرف الذي ساعدنا بتوجيهاته و نصائحه القيمة لإتمام هذه المذكرة.*

*دون أن أنسى التي جمعني بها القدر إلى أعز الناس إلى قلبي "**كاتية**" و إلى الذين قاسموني مقاعد الدراسة في الجامعة ، و إلى كل من نسيهم القلم و لم ينساهم القلب سواء من قريب أو من بعيد.*

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت دراستنا الموسومة ب "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الجذعين المشتركين اداب وعلوم تكنولوجيا"،حيث حاولنا الكشف عن إمكانية وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية تيزي وزو.

هذه الدراسة طبقت على عينة قوامها 100 تلميذ وتلميذة ،تم إختيارها بطريقة عشوائية طبقية من مجموع 662 مجتمع الدراسة موزعة على ثانويات ولاية تيزي وزو ،وكأداة للقياس عمدنا إلى تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده "سليمان الريحاني (1985)"،والذي يتكون من 49 بند أو عبارة هذا بالنسبة لمقياس الأفكار اللاعقلانية،أما بالنسبة للمتغير الثاني للدراسة المتمثل في قياس التوافق الدراسي لدى نفس الفئة من التلاميذ فإننا إعتمدنا على مقياس "الزيادي (1964)" والذي يتكون من 45 بند موزعة على أربعة أبعاد. ولتحليل نتائج الدراسة جرى الإعتماد على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(s.p.s.s) ،حيث أسفرت نتائج دراستنا على الاتي:

-عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في الأفكار اللاعقلانية تعزى لعامل جنس التلاميذ (ذكور وإناث) (170.47)بالنسبة للذكور مقابل (178.53)بالنسبة للإناث والفرق يؤول لصاح الإناث.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في التوافق الدراسي تعزى لعامل جنس التلاميذ (ذكور وإناث) (140.19)بالنسبة للذكور مقابل (150.06)بالنسبة للإناث والفرق يؤول لصالح الإناث.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأفكار اللاعقلانية حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي . وفي الأخير ذيلت دراستنا بمجموعة من الاقتراحات .

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، التوافق الدراسي، تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

Abstract :

Our study aimed at investigating the correlation between irrational thinking (ideas) and school adaptation.

A sample of 100 pupils of 1st year of secondary school was chosen randomly from a population of 662 pupils in the wilaya of Tizi-Ouzou.

To reach the purpose of the study two scale were applied, the first one concerned the irrational thinking concepted by Soulaiman al Rihani 1985, composed of 49 items. The second concerned school adaptation composed of 52 items after establishing their validity and reliability.

To analyse the data (S.P.S.S) statistical tool was administered. The results of the study revealed the followings:

- There is no correlation between irrational thinking and school adaptation.
- There are significant differences in the irrational thinking between pupils of 1st year secondary school pupils according to the gender, in the benefit of females (178,53) against (170,47).
- There are significant differences in school adaption between fist year secondary school according to the gender (Males-females) in the benefit of females (150,06) against (140,19).
- There is no statistical significance in irrational thinking between first year secondary school pupils according to the academic specialization.
- There is statistical signification in the school adaptation between pupils of first secondary school pupils according to the academic specialization.

At the end of the study, some suggestions were proposed.

Key words: irrational thinking (ideas), school adaptation first year, secondary school pupils.

الفهرس

كلمة الشكر

الإهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الاجنبية

مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.....3-7

2- فرضيات الدراسة.....08

3-أسباب إختيار الموضوع.....09

4-أهداف الدراسة.....09

5-أهمية الدراسة.....10

6-تحديد مفاهيم الدراسة.....11-16

7- الدراسات السابقة.....16-20

8-التعقيب على الدراسات السابقة.....21-22

الفصل الثاني: الأفكار اللاعقلانية

تمهيد.....24

1-تعريف التفكير.....25

2-تعريف الأفكار اللاعقلانية.....25

3-أنواع الأفكار اللاعقلانية.....26-27

4-منشأ الأفكار اللاعقلانية.....28

5-مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية.....29

6-اعراض الأفكار اللاعقلانية.....30

7-خصائص للأفكار اللاعقلانية.....31

8-النظرية الانفعالية العقلية "لالبرت اليسA.Ellis".....32

9-الافكار اللاعقلانية حسب "اليسEllis".....33

10-نظرية ABC الشخصية.....34

خلاصة الفصل.....35

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد.....37

1-تعريف التوافق.....38

2-أهمية التوافق.....39

3-شروط التوافق.....39

4-تعريف التوافق الدراسي.....40

5-أبعاد التوافق الدراسي.....41-42

6-مظاهر التوافق الدراسي.....43

7-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.....44-45

8-نظريات التوافق الدراسي.....46-50

خلاصة الفصل.....51

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد.....53

1-تعريف المراهقة.....54

2-أهداف المراهقة.....55-56

3-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....57

4-مراحل المراهقة.....58

5-أنماط المراهقة 59

6-مشاكل المراهقة.....60-61

7-حاجات المراهقة.....62-63

8-النظريات المفسرة للمراهقة.....63-65

خلاصة الفصل.....66

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد.....69

1-الدراسة الاستطلاعية.....70-72

2-منهج الدراسة.....73

3-عينة الدراسة.....73-74

4-حدود الدراسة.....75

5ادوات الدراسة.....75-86

خلاصة الفصل.....87

الفصل السادس:عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.....89

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.....90-94

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.....95-99

3-الإستنتاج العام.....100

4-الاقتراحات.....101

قائمة المراجع

الملاحق.

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
01	معاملات ثبات الدراسة الإستطلاعية	72
02	توزيع أفراد العينة	74
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	74
04	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي	74
05	توزيع عبارات المقياس (مقياس الأفكار اللاعقلانية)	77-76
06	معامل ارتباط درجة كل بعد من اختبار الأفكار اللاعقلانية مع درجة الحرية	78
07	صدق المقارنة الطرفية بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على اختبار الأفكار اللاعقلانية بإستخدام مان وينتي U	79
08	أرقام البنود حسب الأبعاد لمقياس التوافق الدراسي	81
09	أبعاد المقياس وأرقام البنود الدرجة ضمنها	82
10	توزيع درجات بدائل مقياس لكارت الخماسي	82
11	تفسير الدرجات النهائية لمقياس التوافق الدراسي	83
12	الخصاص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي	86
13	الأفكار العقلانية واللاعقلانية	90
14	نتائج الفرضية العامة	90
15	نتائج الفرضية الجزئية الأولى	91
16	نتائج الفرضية الجزئية الثانية	92
17	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	93
18	نتائج الفرضية الجزية الرابعة	94

مقدمة:

الإنسان ثروة لا تقدر بثمن والمجتمعات التي تطورت ،إهتمت بمستقبل أجيالنا وأثبتت حاجاتها الأساسية وعملت على تدريبهم وصقل شخصياتهم منذ الصغر وذلك سعيا للوصول للمعرفة التي تمكنه من فهم ما يدور حوله سواء مع ذاته أو مع المحيط الذي يعيش فيه ،والمعرفة هي طريقة الفرد للضبط والسيطرة والتحكم في الأشياء ،لكن أي خلل في عملية التفكير يؤدي إلى إختلافات في العمليات المكتسبة ويتبنى لدى الفرد أفكار غير منطقية،فهذا ما يعرف بالأفكار اللاعقلانية إذ أن الأفكار اللاعقلانية حسب إليس "A.ELLIS" هي تلك الأفكار السالبة الخاطئة،وغير المنطقية وغير الواقعية، والتي تتسم بالذاتية وعدم الموضوعية ،وتتأثر بالأهواء الشخصية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة،وعلى مزيج من الظن والإحتمالات والتهويل والمبالغة والتي لا تتفق مع إمكانية الفرد. **(حماد، 2017 :578)**

وفي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالتغيرات ،يواجه التلاميذ أفكار خاطئة وتنوع في الأفكار الغير المنطقية أولا راجع لأسباب طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها(المراهقة) وعدم فهم ما يدور حولهم ثانيا،وتظهر الأفكار الغير المنطقية خاصة عند التلاميذ المعيدين للسنة ،إذ أنهم عاشو تجربة فشل فيتزايد الخوف لديهم من الفشل مرة أخرى مما يؤثر على توافقهم الدراسي،إذ يعتبر التوافق الدراسي مهم في حياة المتمدرس، بإعتباره العنصر الأساسي الذي يؤثر على المسار الدراسي للتلميذ من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية ومع زملائه ،والأساتذة ويسعى المتمدرس لديه على الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والإجتماعية ،وبالتالي إرتفاع التحصيل الدراسي والنجاح والتخلص من كل الأفكار الغير المنطقية والسلبية التي تشتت انتباهه وتركيزه ،فهذان الأخيران وجهان لعملة واحدة فكلما تخلص التلميذ مع الأفكار السلبية كلما إرتفع مستوى التوافق الدراسي لديه.

ولذلك إرتئينا في هذه الدراسة الحالية إلى إبراز علاقة الأفكار اللاعقلانية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك اداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا،وإستجابة لمتطلبات الموضوع ثم تفسير الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول : تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضيتها،أهدافها،أهميتها،تحديد مفاهيمها النظرية والإجرائية إضافة الى الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

فيتضمن الجانب النظري **الفصل الثاني:** يتمحور حول الأفكار اللاعقلانية: تعريفها، أسبابها ،مصادر اكتسابها أعراضها وخصائصها، والنظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية منها الانفعالية العقلية لألبرت إليس A.ELLIS ،نظرية A.B.C في الشخصية .

أما الفصل الثالث: فخصصن للتوافق الدراسي الذي يحتوي على: تعاريفه، أبعاده، مظاهره، العوامل المؤثرة فيه، نظرياته.

أما الفصل الرابع: فخصص لتناول المراهقة الذي ضم: تعريفها، مراحلها، أنماطها، مشاكلها حاجات المراهق، النظريات المفسرة لها.

أما الجانب التطبيقي فخصص له فصلان:

الفصل الخامس : وفيه تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية ،منهج الدراسة ،عينة الدراسة ،حدود الدراسة، أدوات الدراسة.

الفصل السادس:خصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها مع تقديم جملة من الإقتراحات في ضوء النتائج التي توصلنا إليها،وختمنا دراستنا الحالية بإستنتاج عام.

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة .

2-فرضيات الدراسية .

3-أسباب اختيار اموضوع.

4-أهداف الدراسة.

5-أهمية الدراسة.

6-تحديد مفاهيم الدراسة.

7- الدراسات السابقة .

8- التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الأفكار اللاعقلانية

تمهيد.

1-تعريف التفكير.

2-تعريف الأفكار اللاعقلانية.

3-أنواع الأفكار اللاعقلانية.

4-أسباب الأفكار اللاعقلانية.

5-مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية.

6-أعراض الأفكار اللاعقلانية.

7-خصائص للأفكار اللاعقلانية.

8-النظرية الانفعالية العقلية "لالبرت اليس A.Ellis".

9-الأفكار اللاعقلانية حسب "إليسEllis ".

10-نظرية ABC في الشخصية.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد.

1-تعريف التوافق.

2-أهمية التوافق.

3-شروط التوافق.

4-تعريف التوافق الدراسي.

5-أبعاد التوافق الدراسي.

6-مظاهر التوافق الدراسي.

7-العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي.

8-نظريات التوافق الدراسي.

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة.

2-أهداف المراهقة.

3-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

4-مراحل المراهقة.

5-أنماط المراهقة .

6-مشاكل المراهقة.

7-حاجات المراهقة.

8-النظريات المفسرة للمراهقة.

خلاصة الفصل.

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد.

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة.

3-عينة الدراسة.

4-حدود الدراسة.

5-أدوات الدراسة.

خلاصة الفصل.

الفصل السادس:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة .

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

3-الاستنتاج العام للدراسة.

4-اقتراحات الدراسة.

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

قائمة المراجع

الملاحق

1-إشكالية الدراسة:

الأفكار اللاعقلانية هي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية وتعتمد على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد . **(عبد الرحمن و عبد الله، 1994:424)**

الأفكار اللاعقلانية هي الأفكار السلبية وغير المنطقية والواقعية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة ولا تتفق مع إمكانيات الفرد الخاطئة ويتبناها الفرد من خلال تعامله مع الآخرين إذ يشعر بالعجز والاعتمادية.

ويعود الفضل الأكبر "لإيليس A.ELLIS" في دراسة الأفكار اللاعقلانية إذ أنه فتح المجال لكثير من علماء النفس الغربيين الذين أجروا الكثير من الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع وكذلك في العالم العربي أجريت الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وطلبة الجامعات وشرائح أخرى من المجتمع وأن هذه الدراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات والتي كان من أشهرها الجنس ، وسمة وحالة القلق وتقدير الذات.

ولكن لم نجد في هذه الدراسات من تناول متغيري الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي مجتمعين وعليه حاولنا الإستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت أحد متغيرات الدراسة بالمتغيرات الأخرى:

ومن بين الدراسات إلي تناولت موضوع الأفكار اللاعقلانية **دراسة الريحاني (1987)** بعنوان : الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية ، وأثر عامل الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة الأردنية ، وأثر عامل الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة باستعمال اختبار الريحاني للأفكار اللاعقلانية ، ودلت نتائج الدراسة على انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة.. ، كما دلت النتائج على وجود فروق بين الذكور والإناث ولم تظهر فروقا في التخصص.

دراسة حسن و الجمالي (2003) عمان ، بعنوان : الأفكار اللاعقلانية و علاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة تمثلت في (204) طالب و طالبة من جامعة السلطان قابوس(سلطة عمان) ، ومن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة : و جود انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة ، ووجود علاقة بين تلك الأفكار و بين بعض الاضطرابات الانفعالية وأن الفروق كانت دالة إحصائيا .

وكل هذا جعل الدراسات ترتكز على هذه العنا صر خصوصا لمساعدة التلميذ لتخلص من الأفكار اللاعقلانية التي تشتت انتباهه وتأثر على جوانبه المختلفة، وخاصة الجانب الدراسي، فالتلميذ ليس مجرد وعاء يحمل معلومات التي يتلقاها في القسم و يمتحن عليها في أوقات محددة فقط، بل يتأثر بكل ما يحيط به وسوء فهمه للأشياء يشكل له مشكلات وعقبات كضعف التوافق الدراسي وعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية.

فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ و استمراره بالدراسة و أي خلل يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تعامله مع عناصر تربوية ، اذ يعبر عن علاقة دينامية بين التلميذ و المدرسة و لتحقيق التلاؤم بينه و بين مكوناتها و استيعاب المواد و النجاح فيها و هذا ما يضمن له الشعور بالارتياح و الاقتناع داخل المؤسسة التربوية.

ولما كان هدف التربية هو العناية بالتوافق الدراسي وتحرير الأفراد من التفكير اللاعقلاني مما يتفق بالطبع مع الهدف الرئيس للتربية في نظامنا التعليمي ، وهو مساعدة الطالب على النمو السوي في المجالات العقلية ، والجسمية ، والاجتماعية ، والعاطفية ،ليكون مواطناً صالحاً يخدم نفسه ويخدم مجتمعة ويؤكد المختصون في التربية وعلم النفس بأن الهدف لم يعد مجرد توصيل المعلومات للطالب بل أصبح الاهتمام ينصب على نم و الطالب وتكامل شخصيته من مختلف جوانبها وأصبح هدف التعليم زيادة الوعي العقلي والتشجيع على التفكير المنطقي وإن الأفكار اللاعقلانية تلعب دوراً مهماً في التربية والتعليم.

فالتوافق الدراسي يعتبر من أهم أنواع التوافق لدى التلميذ خصوصا في المرحلة الثانوية لكونه يمر بأصعب فترات نموه وهي مرحلة المراهقة يتحدد ذلك تبعا لطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين مطالبه و متطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح والاقتناع داخل المؤسسة التربوية، فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ واستمرار الدراسة ومن الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية التعليمية إلى تحقيقها لدى التلميذ، حيث يزداد الحديث عن التوافق الدراسي خاصة لدى التلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية كامتحان شهادة التعليم الثانوي الذي يأتي بعد المرور بخبرة تعليمية تمتد لثلاث سنوات، الأمر الذي يمكن ان يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية، إذ يعبر عن علاقة تفاعلية دينامية بين التلميذ والبيئة المدرسية لتحقيق التواؤم بينه وبين مكوناته، واستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وذلك من خلال تفاعل المدرسة مع الأولياء للحد من هده الأفكار السلبية وذلك لتحقيق الهدف المنشود وهو التوافق والنجاح الدراسي وفي مشوارنا البحثي حاولنا جاهدين ذكر الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين مجتمعين أي الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق الدراسي.

دراسة "عنو عزيزة" 2009: التوافق الدراسي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

هدفت الدراسة إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي . على عينة مكونة من 800 تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين 15 و 17 سنة شملت الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة التعليمية بالجزائر العاصمة . ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات عن طريق تطبيق مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين ومقياس التوافق الدراسي ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائيا لمختلف أبعاد الصحة النفسة والتوافق الدراسي عند مستوى الدلالة 0,01 و0.05 . **(عنو، 2009 :9)**

ففي دراسة(رشوان 2000) أن الذين يعانون من مشكلات التوافق الدراسي كما لديهم خطر في انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية يستدعي بالضرورة إيجاد حلول تمكنه من مواجهة تلك العقبات والمشكلات وتعديل سلوكه بما يتلاءم وتلك الظروف وخاصة الجديدة عليه وإشباع حاجاته ورغباته ويستعيد حالة الاتزان والانسجام.

وأشار يوسف أحمد رشوان(1999) في دراسته حول التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين مجال التوافق الاجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وعندما نرجع إلى أسباب ضعف التوافق الدراسي فإننا نحدد أن هناك تفسيرات عديدة تتعلق بخصائص التلميذ حيث تعتبر الأفكار اللاعقلانية المحرك والدافع الرئّيسي لقيام الفرد بأعمال منحرفة وسلوكيات عدوانية ، فهي المؤشر الذي يدل على الخلل المعرفي الّذي يعانيه الفرد.

في ضوء ما ذكرنا من دراسات سابقة ونظرا لأهمية الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب و جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وتعتبر الدراسة الحالية محاولة معرفة مدى وجود العلاقة الإرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي التلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ومن هنا نخلص إلى طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الجذعين المشتركين علوم وتكنولوجيا واداب؟

التساؤلات الجزئية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير جنس التلاميذ (ذكور – اناث)؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير جنس التلاميذ (ذكور – اناث)؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لعامل التخصص الدراسي (علمي ،أدبي) ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لعامل التخصص الدراسي (علمي ،أدبي)؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية تيزي وزو.

2-2-الفرضيات الجزئية:

2-2-1-الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير جنس التلميذ (ذكور و إناث).

2-2-2-الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير جنس التلميذ (ذكور و إناث).

2-2-3-الفرضية الجزئية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لعامل التخصص الدراسي (علمي ،أدبي) .

2-2-4-الفرضية الجزئية الرابعة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لعامل التخصص الدراسي (علمي ،أدبي).

3-أسباب اخيار الموضوع:

من بين الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو تفاقم المشكلات السلوكية لدى المراهقين بصفة عامة و الأفكار اللاعقلانية بصفة خاصة وعلاقتها بالتوافق الدراسي و هي:

– إن موضوع التوافق الدراسي من الموضوعات المهمة والأساسية في تقدم و نجاح التلاميذ والعملية التربوية ككل، وهو مطلب أساسي لنجاح التلميذ واستمراره في الدراسة.

– إثارة الإنتباه لظاهرتي التوافق الدراسي والأفكار اللاعقلانية وما يعانيه أعضاء الطاقم التربوي من توترات وضغوط وقلق بل واحباط من جراء هذه السلوكات التي يقوم بها التلاميذ داخل الفصول الدراسية في ساحات المدارس أو خارجها.

– صعوبة مرحلة المراهقة وما تحمله من تغيرات وتوترات وصراعات نسبية خاصة المراهقين المتمدرسين.

4-أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الحالية الى:

-الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدى الجنسين (ذكور واناث) والتخصصات (جذعين مشتركين اداب وعلوم تكنولوجيا) لبعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

-التعرف على إمكانية وجود فروق دالة إحصائيا في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي والتي تعزى الى الجنس من جهة والتخصص الدراسي من جهة ثانية.

-معرفة إمكانية وجود فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي التي تعزى إلى جنس التلميذ من جهة وتخصصه الدراسي من جهة ثانية.

-الكشف عن العلاقة الموجودة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى هذه الفئة من التلاميذ

-التعرف على إمكانية وجود التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي للجذعين المشتركين(اداب وعلوم تكنولوجيا).

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

-تكتسي دراستنا أهمية كبيرة باعتبارها من المواضيع التي يجب أن نوليها إهتماما لإنتشار الأفكار اللاعقلانية عموما وعند المراهقين خصوصا.

-التعرف على إمكانية وجود العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-تساهم هذه الدراسة في لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية على تأثير الأفكار اللاعقلانية على التوافق الدراسي.

-أهمية تطبيقية تتمثل في إضافة دراسة جديدة للموضوع والزيادة للتراث النظري من خلال تناول موضوعنا الأفكار اللاعقلانية وعلاقته بالتوافق الدراسي.

6-تحديد مفاهيم الدراسة:

1 . الأفكار اللاعقلانية:

ا-اصطلاحا:

عرف" **(إليس) A.Ellis** "الأفكار اللاعقلانية بأنها الأفكار غير المنطقية التي تتميز بالمبالغة والتهويل في تفسيرها للحدث، والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له إظطرابا نفسيا.

(سميرة خدير، 2012 :28)

كما اوضح "**روش Roush**" أن الافكار اللاعقلانية هي الافكار التي تؤدي الى سلوكيات وانفعالات غير صحية هازمة للذات. **(شايع عبد الله مجلي ، 2011 :200)**

وكما عرفها" **(روبن) Robin** "الأفكار اللاعقلانية بأنها أفكار غير واقعية وغير منطقية ولا يمكن التحقق من صدقها واقعيا كما أنها تقلل من استمتاع الفرد بالحياة.

(جاسم محمد عبد الله محمد المرزوقي ، 2007 :88)

كما تعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها تلك الأفكار تتسم بالوجوب فهي تمثل مطالب وإدراكات غير واقعية وجامدة حول ما ينبغي أن تكون عليه الأمور، وتؤدي لعبارات اللوم الموجهة نحو الذات والآخرين، وعبارات التذمر التي تصف الأمور بأنها فظيعة وتعكس تضخيم الأمور وعدم القدرة على تحمل الإحباط.

(علاء علي حجاري ، 2013 :8)

ب-التعريف الإجرائي للأفكار اللاعقلانية:

هو التفكير الذي يتسم بالتفسيرات الغير المنطقية و الغير واقعية، و التي تحمل تشوهات في الدلالات التي يقدمها الفرد للمواضيع.

وتعرف في بحثنا هذا بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجوبون على مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي اعده سليمان الريحاني(1985) والذي يتكون من 49 بندا تتوزع على إثني عشر فكرة كما سيأتي ذكره في متن هذه المذكرة.

2 . التوافق الدراسي:

2-1-التوافق:

ا-لغة:

توافق، توافقا (وفق) القوم في الأمر: ضد تخالفوا، تقاربوا وتساعدوا كما تعني كذلك التآلف والتقارب ، فهو نقيض التنافر والتصادم .(**المنجد الابجدي ، 1967 :20**)

ب-اصطلاحا:

ويرى **(داود ،1988)** التوافق :"مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات و مع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا".

(نبيل سفيان،2004 : 45)

أما **(مايسة النيال ، 2002)** فتعرف التوافق على أنه:"القدرة على استيعاب الفرد لاتزانه الداخلي نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية، و بالتالي شعوره بالرضا ، لينتج عن ذلك تقبله لذاته و ثقته بها و اعتمادها عليها. **(امنة زقوت و انور البنأ، 2009 :56)**

ج-التعريف الإجرائي للتوافق:

التوافق هو حالة من التوازن والإستقرار النفسي والاجتماعي يظهر من خلال سلوكيات الفرد وتصرفاته التي تبدو في شخصيته، وفي قدرته على مواجهة الصعوبات التي تعترضه.

2-2-التوافق الدراسي:

ا-لغة:

جاء في **معجم** علم النفس والتربية و**قاموس** مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها التوافق بمعنى تلاؤم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما.

(أبو حطب فؤاد و اخرون ، 1984 :8).

والتوافق الد راسي يعني مدى الانسجام مع البيئة المدرسية.

(أبو الديار مسعد و اخرون ، 2012 : 76)

ب-إصطلاحا:

عرفه الباحثان **الشربيني وبلقيه**" **(1998)** التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يساهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق. **(بوصفر دليلة ، 2010 :76)**

يرى" **الدسوقي**": أن التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر هو عملية تغير والدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر وكان عليه دائما التغير لا أن يغير **(الدسوقي، 1975 :341)**

يرى" **الشاذلي** "أن التوافق الدراسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية ، والبعد العقلي يقصد به كل من : الإدراك الحسي، والتعلم، والتذكر، والتفكير، والذكاء، وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه، أي أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له علاقة بالجانب الدراسي،من مواد والمناهج من جهة والبعد الإجتماعي من جهة ثانية.

(الشاذلي ، 2001 :53)

ج-التعريف الاجرائي للتوافق الدراسي:

هو السلوك الظاهرعلى التلميذ المتمدرس والمتمثلة في القدرات على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه الآخرين وعلاقة تفاعله بين بيئته وأصدقائه وأساتذته يتكيف معهم. وفي دراستنا هذه يعرف بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجوبون على مقياس التوافق الدراسي الذي أعده **زيادي (1964)** يتكون من 45 بندا تحتوى على ثلاثة أبعاد " التوافق مع الأساتذة، التوافق مع الزملاء، التوافق مع المنهاج، التوافق مع المدرسة". وأن هناك بنود موجبة وبنود سالبة والتي سيأتي ذكرها في متن هذه المذكرة.

3 . تعريف المراهقة:

ا-لغة:

وتعني كلمة مراهقة في اللغة العربية : الاقتراب والدنو من الحلم ، و يقال رهق إذا غشى أو لحق ودنى وراهق أي قارب . والمراهق الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج. **(عويس ، 2003 :256)**

ب-اصطلاحا:

يعرفها "إنجلش": بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الاعضاء التناسلية لدى الذكر و الانثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج ، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجال راشدا أو امرأة راشدة ، وهناك بعض العلماء الذين يشيرون إلى المراهقة على أنها تبدأ مع نهاية النضج الجنسي وليس مع بدايته.

(العيسوي ، 1999 : 15)

يقول "**صالح مخيمر**" **(1969)**: إن المراهقة هي الميلاد النفسي وهي الميلاد الوجودي لمعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية , وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع والإنتهاء وهو الطفولة ، ونقيض في سبيله الى الارتداء والنماء هو الرشد واذا نظرنا الى الأجيال في تعاقبها لأنها تتواصل بين الجيل والجيل مفصل للمراهقة،وهو مفصل واصل فاصل معا. **(زهران، 1986 : 292)**

ج-التعريف الإجرائي للمراهقة:

هي مرحلة عمرية يمر بها كل تلميذ تبدأ من البلوغ والتي تسبق مرحلة الرشد تبدأ عموما من 16-20 سنة وتطرأ تغيرات مختلفة "فيزيولوجية، عقلية، انفعالية واجتماعية" وتعتبر مرحلة حرجة في حياة الفرد. ويقصد به في بحثنا هذا المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وآداب في التعليم الثانوي في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو التي تتراوح أعمارهم بين 16-20 سنة.

4- التعليم الثانوية :

ا-اصطلاحا:

التعليم الثانوي هو ذلك التعليم الذي بواسطته يكتمل النظام التعليمي الرسمي ويقابل مرحلة المراهقة احد أهم مراحل النمو عند الإنسان ويمتد من انتهاء المرحلة المتوسطة وينتهي عند دخول التعليم العالي.

(رمضان ألقذافي، 1997 : 120).

كما أن التعليم الثانوي يأتي لاستكمال الممنوح في المدرسة الأساسية ويمنح التلاميذ باختلاف شعبهم تكوينا عاما يسمح لهم بتوسيع ثقافتهم العامة واكتساب منهجية عمل تعدهم لمختلف المجالات التي تلي الثانوية وذلك لتنمية قدراتهم العرفية ومساعدتهم على اكتساب مهارات علمية وتكنولوجية خاصة تساعدهم على اختيار المسار أو المسلك الذي لهم فيه أكثر فرص للنجاح. **(دليل و لي التلميذ، 1996 : 19).**

ويرى "**جون ديوي**" أن التعليم الثانوي عبارة عن مؤسسة اجتماعية وتعتني بالتقابليات المختلفة وتعد التلاميذ إعدادا ثقافيا ومهنيا عامة يساعدهم على اتخاذ مهنة لسد حاجاتهم الأساسية التي تفرض عليهم طبيعة الحياة الجديدة. **(عباس عبد العلوان، 1994 :31).**

ب- التعريف الاجرائي للتعليم الثانوي:

التعليم الثانوي هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع التلاميذ، وذلك بعد اجتيازهم بمرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بصفوف المرحلة الإبتدائية الإعدادية أو المتوسطة ، وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، وطبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقا، وهذا ما يطلق عليه اسم التعليم العالي، وتسمى مدارس التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية، وغالبا ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة، نقصد بتلاميذ السنة الأولى ثانوي هم التلاميذ المتمدرسين في السنة الأولى من الطور الثانوي الذي يدوم ثلاثة سنوات والذين يزاولون دراستهم في الجذعين المشتركين اداب وعلوم تكنولوجيا .

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات الخاصة بالأفكار اللاعقلانية:

دراسة عبد الفتاح عبد القادر أبو شعر (2007) فلسطين:

تناولت الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، على عينة عددها 412 من طلبة الجامعات في قطاع غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) استخدم المنهج الوصفي، واستخدم فيها اختبار الأفكار اللاعقلانية "للريحاني" ومقياس الوعي الديني "للرقيب البحيري"، حيث كشفت النتائج على وجود علاقة عكسية بين الوعي الديني والأفكار اللاعقلانية، وأن الذكور لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من الإناث وطلبة المستوى الأول لديهم أفكار لاعقلانية أكثر من طلبة المستوى الرابع، ذو الدخل المتوسط أكثر لا عقلانية من ذوي الدخل المرتفع والمنخفض، طلبة جامعة الأزهر أكثر لاعقلانية من طلبة الجامعة الإسلامية.

دراسة الغافري(2013):

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية الأكثر اختبارا بين طلبة كليات العلوم بلغ مجتمع الدراسة 4568 طالبا وطالبة منهم تم اختيار عينة بلغت 282طالبا وطالبة، منهم 115 طالبا167 طالبة استخدمت الدراسة أداة قياس الأفكار اللاعقلانية المطور، واستخدمت دراسات الوسائل الإحصائية منها

الاختبار التياتي(t)، أظهرت نتائج الدراسات وجود درجات انتشار في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة كليات العلوم التطبيقية خرجت الدراسات بعدد من التوصيات والمقترحات. **(الغافري،2013: 39)**

دراسة علاء علي حمدان الحجازي(2013)غزة:

حول علاقة القلق الاجتماعي بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظة غزة، ومعرفة انتشار كل من القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية والتعرف على الفروق بين الطلبة تبعا للجنس، منطقة السكن، المستوى التعليمي للطلبة ،المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، وحجم الأسرة والترتيب الولائي، على عينة حجمها 888 من الطلبة، وقد استخدم الباحث مقياس القلق الاجتماعي ومقياس الأفكار اللاعقلانية، واستخدم العديد من الوسائل الإحصائية (بيرسون، كرومباخ، ألفا، اختبار شيفيه، اختبار تحليل التباين الأحادي) وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية وكذلك لمتغير الجنس، وأن مستوى القلق الاجتماعي وزنه النسبي 8.70 % وأن الوزن النسبي للأفكار اللاعقلانية هو 1.69 % ، كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدي عينة الدراسة بالنسبة للمتغيرات الأخرى المذكورة.

دراسة بوضياف دليلة (2018) المسيلة الجزائر:

هدفت دراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتشكيل هوية الأنا متمثلة في الدرجات الخام لدى عينة من المراهقين من النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة ما يلي:

. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ورتب هوية الأنا الكلية (تعلق، غلق، تشتت) وعدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ورتبة تحقق هوية الأنا الكلية.

. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ورتب هوية الأنا الأيديولوجية (تعلق، غلق، تشتت) وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وتحقق هوية الأنا الأيديولوجية.

. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ورتب هوية الأنا الاجتماعية (تحقق تعلق، غلق، تشتت).

2 . الدراسات الخاصة بالتوافق الدراسي:

-دراسة الغامدي(2009):

التفكير العقلاني والتفكير الغير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا والعاديين في كل من التفكير ومفهوم الذات ودافعية الانجاز، معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا والعاديين حسب المدينة في كل من التفكير. ومفهوم الذات ودافعية الانجاز. معرفة العلاقة بين التفكير ومفهوم الذات ودافع الانجاز لدى كل من المتفوقين والعاديين وإثر عينة حجمها 400 طالب من المرحمة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة ، مستخدما المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي و السببي المقارن ، عن طريق تطبيق مقياس الأفكار العقلانية و غير العقلانية من إعداد "الريحاني"(1985) ، و مقياس مفهوم الذات للمراهقين من إعداد الباحث مقياس دافعية الانجاز لدى المراهقين من إعداد الباحث، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

– معامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين الأحادي (T test) التوزيع التكراري والنسب المئوية اختبار الاتجاه للتواصل إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتوفقين دراسيا في كل من التفكير ومفهوم الذات ودافعية الانجاز بينما لا توجد عند العاديين.توجد فروق في الدرجة الكمية لمقياس التفكير بين المتوفقين دراسيا والعاديين لصالح المتوفقين. **(الغامدي ، 2009 :6)**

-دراسة "محالي ججيقة" (2010) تيزي وزو الجزائر:

أشارت في دراستها أن التوافق الدراسي يعبر عن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الاخرين، بحيث تتسم بقدرة الفرد على الحب و العطاء، كما تشمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثمارا يتسم بالكفاية يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي فهو يحتل مرتبة مهمة في الحياة الدراسية لدى التلاميذ لما له من اثار إيجابية في التفاعل الاجتماعي، والتحصيل الاكاديمي ،ويرتبط التوافق بمفهوم التكيف بعناه الشامل حيث اشارت في دراستها علاقة مهارة حل المشكلات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي إلى أن توافق التلميذ مع متطلبات الحياة الدراسية يتأثر بحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته العقلية ، ومهاراته الدراسية والاجتماعية وظروفه الأسرية، فالحالة التوافقية للتلميذ تعكس قدرته على تمثيل هذه الظروف وتطويعها لمصلحته بما يحقق له النجاح في المسار التعليمي والتربوي ، محاولا بذلك تحقيق التكيف.

(محالي ججيقة ،2010 :20).

-دراسة "احمد الزغبي" (2001) :

أشار في دراسته بأن التوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة وذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات وتغيرات كبيرة، ولهذا فالفرد إذا تأثرت شخصيته وتأثر سلوكه في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية وبالظروف البيئية المحيطة، فانه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو، مع ملاحظة ان التوافق في مراحل التكوين الأولى أسهل منه في المراحل المتقدمة من العمر.

***الدراسات الأجنبية:**

- دراسة" ستانلي هول "stanly hall "(بدون سنة):

يرى ان المراهقة مرحلة تأزم وضغوط، تولد فيها شخصية الانسان من جديد، ويحدث فيها تغيرات وضغوط تجعل المراهق انسانا تائها، سريع الانفعال غير متزن ويصعب التحكم بسلوكه لكثرة تقلباته الانفعالية وحدة انفعالاته، واعتبروا ان سوء التوافق من سمات المراهقة وانه يزول تدريجيا مع نهاية هذه المرحلة.

كما تعتبر المدرسة كذلك المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة والتي لها تأثير هام في حياة الافراد وتشكيل مستقبلهم، فهي تستطيع عن طريق المواد الدراسية، وأسلوب التربية الذي تستخدمه والعلاقات الإنسانية السائدة في المجتمع المدرسي والأنشطة المختلفة التي تبرمجها ان تساعد التلاميذ على تحقيق مطالب النمو، وتجنبهم الكثير من المشكلات التي يمكن ان تعترضهم داخل المدرسة وخارجها، بالإضافة الى انها تستطيع عن طريق التعاون مع الاسرة ان تسهم في حل الكثير من مشكلات التلاميذ.

ولكن على الرغم ما لهذه المؤسسة التربوية من أهمية ، فقد وجد من خلال ادبيات علم النفس والتربية ان المشكلات الدراسية التي تواجد الأفراد وخاصة المراهقين في المدرسة تأتي في طليعة المشكلات بالمقارنة مع المشكلات في المجالات الأخرى والسبب في ذلك يعود الى طبيعة التغيرات البيولوجية ، العقلية ، الانفعالية والاجتماعية التي واكبت مسيرة النمو عند المراهق ،بالإضافة الى التطور العلمي والتقني وما يتبعه من متغيرات في أساليب التفكير وطرق المعيشية ، وكذلك ما يتعلق بالمناهج الدراسية التي تحتاج من وقت لأخر الى تقويم وما يتعلق كذلك بالأداء والتحصيل الدراسي ، وتنوع الاهتمامات عند المراهقين وتوجيهها نحو موضوعات قد تتجاوز حدود بيئاتهم المباشرة ، وهذا ما يؤدي بمعظم المراهقين المتمدرسين الى سوء توافقهم الدراسي ، حيث ان التوافق الجيد في المدرسة يعتبر مؤشرات إيجابيا و دافعا قويا يدفع التلاميذ الى التحصيل ، فالعكس بالنسبة للتلاميذ سيئ التوافق فهم يعانون دائما من توتر نفسي ويعبرون عن تلك التوترات بطرق متعدد كالحيل الدفاعية التي تزيد من ألامهم وينعكس ذلك على تحصيلهم وتوافقهم. كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي من المطالب الهامة لان الذين يعانون من مشكلات في التوافق الدراسي يزداد لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية.

(الزغبي أحمد محمد،2001: 65).

-دراسة "الاندبيجاني" (2009):

العلاقة بين استخدام أجزاء المخ و حل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة المكة المكرمة بالمملكة الغربية السعودية.

استهدفت الدراسة قياس الفروق الفردية بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ و حل المشكلات والتوافق الدراسي ، وكذلك قياس العلاقة بين استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة . وانقسمت عينة الدراسة الى عينتين من التلاميذ هما التلاميذ الموهوبين و العاديين ، وتعد عينة التلاميذ الموهوبين عينة قصدية كلية اذ بلغ عددها 146 والتلاميذ العاديين 199تلميذ. وقام الباحث بإعداد مقياس حل المشكلات ، وتبني مقياس التوافق الدراسي من مراد 1988 ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة سالبة دالة بين درجات التوافق الدراسي والجزء الايسر من المخ، وسالبة غير دالة احصائيا بين الجزء الأيمن من المخ، وموجبة دالة بين الجزء التكاملي من المخ لدى التلاميذ الموهوبين ، كما بينت الدراسة عن وجود علاقة سالبة غير دالة بين درجات التوافق الدراسي وبين الجزء الأيسر من المخ، وموجبة غير دالة مع كل من الجزء الأيمن والتكاملي للمخ لدى التلاميذ العاديين . **(دسوقي كمال،1974 : 83).**

8-التعقيب على الدراسات السابقة:

1 . الدراسات الخاصة بالأفكار اللاعقلانية: من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغير الأفكار اللاعقلانية فإننا نلاحظ ما يلي:

. من حيث المنهج فكل من الدراسات استعملت المنهج الوصفي.

. بالنسبة لحجم العينة بعض الدراسات كبيرة مثل دراسة "الغافري" وكانت عينتها "4568" فردا ولكن هناك العينة المتوسطة كما هو في دراسة "علاء علي حمدان " فقد بلغت" 888"فردا، ودراسة عبد الفتاح عبد القادر أبو شعر فقد بلغت عينتها"412"فردا.

. من حيث النتائج :

اختلفت الدراسات السابقة،حيث اختلفت أهدافها و فرضيتها وكذا أدواتها و عيناتها فقد أوضحت معظم الدراسات السابقة ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والمتغيرات الأخرى.

الأفكار اللاعقلانية تزيد عند الذكور أكثر عند الإناث .

2-الدراسات الخاصة بالتوافق الدراسي: بعد استعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الموضوع نلاحظ :

-ان الدراسات السابقة المذكورة تناولت كل ما يخص التوافق الدراسي مثل دراسة "الغامدي(2009)" ودراسة "محالي ججيقة (2010)"، واختلفت في تناولها بين عينتين أي عينة الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ و حل مشكلاتهم للتوافق الدراسي مثل دراسة "أندبيجان (2009)"، وكل من الدراسات استخدمت المنهج الوصفي.

-من حيث النتائج:

-هناك اختلاف بين الدراسات السابقة فيما يخص أهدافها وعيناتها فقد اكتشف معظم الدراسات أن التوافق الدراسي أثر على المتمدرس أي التلميذ.

-هناك علاقة موجبة وسالبة بين الموهوبين والعاديين بالنسبة للتوافق الدراسي،لأن بعض الدراسات أظهرت بأن العلاقة موجودة بين الموهوبين والعاديين في التوافق الدراسي،وبعض الدراسات أظهرت بأنها سالبة.

-توجد عوامل تؤثر على التوافق الدراسي لدى التلاميذ الذي قد يؤدي الى خطر على إنخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية.

-وجود علاقة بين التفكير والمتفوقين دراسيا لدى أفراد العينة.

تمهيد:

لقد ميز الله تعالى الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وتعد الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلا ونقاشا بين علماء النفس من مختلف المدارس والاتجاهات،كما حضي موضوع الأفكار اللاعقلانية باهتمام من خلال تواتر الدراسات و البحوث عالميا وعربيا،ومحليا لوصفه وتفسيره ،الأمر الذي يؤكد على أهميته باعتباره مكونا أساسيا في الشخصية ، ومن بين هذه الدراسات نجد نظرية العلاج العقلاني لألبرت أليس A.Ellis.

وفي هذا الفصل حاولنا التطرق إلى تعريف الأفكار اللاعقلانية وما هي أسبابها ومصادرها وخصائصها، ونظرية ألبرت اليس" A.Ellis ."

1 . تعريف التفكير:

يعرف التفكير على أنه نشاط عقلي أدواته الرموز ، ويشمل جميع العمليات العقلية والنفسية ويشمل فهم الموضوعات ، والتعليل والتصحيح والمقارنة والتخطيط وحل المشكلات وإدراك العلاقات بين الأشياء ومن خلاله ينتقل الفرد من المعلوم إلى المجهول وللتفكير أدوات مثل الصور الذهنية والمعاني والألفاظ والأرقام والذكريات والإشارات والتعبيرات. **(سعيد عبد العزيز،23:2009)**

كما يمكن تعريفه بأنه كل نشاط عقلي يستخدم الرموز بدلا من الأشياء و المحسوسات و يهدف إلى حل مشكلة الفرد. **(فخري،2010: 165)**

من خلال التعريفين نرى أن التفكير هو نشاط عقلي يعتمد على الرموز، يبحث على حل لمشكلة ما وبه يفهم ما يدور من حوله.

2 . تعريف الافكار اللاعقلانية:

هي أسلوب يقترن بالمقولة الشهيرة حياتك من صنع أفكارك ومعنى هذا الأسلوب بصورة عامة أن أسباب الاضطراب، كالضيق والاكتئاب والقلق، تعود إلى طريقة تفكير الفرد، فهناك أفكار غير عقلانية، تؤدي إلى الضيق، وهناك أفكار عقلانية، تقينا من القلق والضيق و تحول حياتنا الى سعادة وهناء، بدلا من الضيق و الشقاء. **(سفيان،2002: 181)**

هي الأفكار التي تتضمن جوانب غير منطقية، ترجع نشأتها .A.Ellis **(1962)** وعرفها إلى التعلم الذي يتلقاه الطفل من والديه ومن البيئة الثقافية التي يعيش فيها . **(Ellis, 1962, P7)**

وبهذا يعتقد (أليسA.Ellis)، أن أفكار ومعتقدات الفرد تتكون من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، فالفرد يتعلم ويكتسب قيمه ومعتقداته واتجاهاته من الناس الذين يتعامل معهم ، وخاصة الوالدين والإخوة والأصدقاء والمعلمين.

3-أنواع الأفكار اللاعقلانية:

إن الأفكار اللاعقلانية هي في الأصل رغبات وأشياء يحبها الإنسان ويفضلها إلا أنها أخذت طابع المطالب المطلقة، والشروط اللازمة التي لا يمكن التنازل عنها وهناك عدة أنواع من هذه الأفكار ندرجها في ما يلي:

3-1- القسم الأول :تضمن ثلاثة أنواع من الأفكار اللاعقلانية والمتمثلة في:

أ – أفكار تتعلق بالذات :مثل أحب أن أتقن كل شيء وإذا لم أفعل ذلك فإنه أمر فضيع لا يمكن تحمله ومثل هذه المعتقدات تؤدي إلي الخوف والقلق والاكتئاب والشعور بالذنب.

ب – أفكار تتعلق بالآخرين :مثل يجب أن يعاملني الناس معاملة حسنة عادلة وإذا لم يفعلوا ذلك فإنه أمر فضيع لا أتحمله، تؤدي هذه الأفكار إلي الشعور بالغضب والعدوانية والسلبية.

ج – أفكار تتعلق بظروف الحياة :مثل يجب أن تكون الحياة بالشكل الذي أريده وإذا لم تكن كذلك فإنه أمر فضيع لا أتحمله، تؤدي هذه الأفكار إلي الشعور بالأسى والألم النفسي.

(القصاص موسى زهير حسن ، 2014 :43)

3-2-القسم الثاني :يتضمن الأفكار اللاعقلانية كما أوردها" ألبرت إليس Albert Ellis"

وهي إحدى عشرة فكرة تتمثل في:

-طلب الاستحسان :من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به.

-ابتغاء الكمال الشخصي :يجب علي الفرد أن يكون علي درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية.

-اللوم القاسي للذات وللآخرين :بعض الناس أشرار وخبثاء لذلك يجب أن يعاقبوا ويلاموا بشدة علي سلوكهم الشرير أو الخبيث.

-توقع المصائب والكوارث :إنها لكارثة ومأساة عندما لا تحدث الأشياء كما ترغب لها أن تحدث، أو عندما تحدث علي نحو لا تتوقعه.

-التهور اللامبالاة الانفعالية :المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد تحكم فيها. **(بني خالد محمد سليمان، 2015 : 19)**

-القلق الزائد :أن الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر، ينبغي أن يتوقعها الفرد دائما وأن يكون علي استعداد لمواجهتها والتعامل معها.

-تجنب المشكلات :من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسئوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات بدلا من مواجهتها.

-الاعتمادية :يجب أن يعتمد الشخص علي الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه.

-الشعور بالعجز :أن الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها.

-الانزعاج لمتاعب الآخرين :ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطراب ومشكلات.

-ابتغاء الحلول الكاملة :هناك دائما حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فإن النتائج سوف تكون خطيرة.

وقام" الريحاني " بإضافة فكرتين رأى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما:

-ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتي تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

-لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة .**(بودربالة محمد، 2017 : 20)**

نرى أن أنواع الأفكار اللاعقلانية اشتملت علي مجموعة من الأفكار الغير معقولة والتي يصعب أن يتعايش معها الفرد السوي في الواقع فهي مبنية تقريبا علي المبالغة والتهويل فمثلا يرى الفرد أنه يجب أن يكون مرغوبا من طرف الجميع أو أن يكون لكل مشكلة حل مثالي وهذه الأمور من المستحيل أن نراها في الواقع.

4 . منشأ الافكار اللاعقلانية:

يرجع منشأ الأفكار اللاعقلانية وهي إلى الاتي:

4-1-الجهل: فكثير من الأفراد يجهلون سبب اضطراباتهم ويعتقدون أنها طبيعية وحتمية.

4-2-التصرف بغباء: حيث أن كثيرا من الأفراد يتصرفون بغباء فهم لا يدركون أنهم الذين يسببون اضطراباتهم.

4-3-عدم الإدراك: فالمعارف تكون موجودة في عقل الأفراد لكنهم لا يدركون أنها السبب في اضطرابهم.

4-4-التصلب: فيتمسك كثير من الناس بأفكارهم اللاعقلانية المتعلقة بالاستحسان والتحمل وحتى عندما يعرفون أن تلك الأفكار انهزامية يظلون على تصلبهم.

4-5-الدفاعية: حيث أن الأفراد لديهم قابلية لتجنب التركيز على مشكلاتهم والتفاعل معها من خلال اللجوء إلى التبرير والتعويض والإسقاط والتقمص والتجنب والكبت والكف وهم يشعرون بقلق نتيجة قلقهم.

4-6-عدم الإكتراث : فعندما يتعرض الناس للقلق الحاد نتيجة معاناتهم من مرض جسمي فقد يتفاقم مرضهم بسبب قلقهم.

4-7-تغيير المواقف لا تغيير الذات: حينما يتعامل بعض الأفراد الأذكياء مع مشكلاتهم فهم يلجؤون إلى حلول وقتية. **(سماح السيد عبد السلام شحاتة، 2006 :83)**

أن أساليب التفكير اللاعقلاني تؤدي إلى القلق والإضطراب النفسي والجسمي والعقلي وحدوث مشاكل لا يستطيع الفرد مواجهتها هو يسعى إلى الهروب منها.

5 . مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية :

لقد تنوعت مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية واختلفت فنجد العوامل الوراثية والعزلة الاجتماعية ودور الغدد و الهرمونات أيضا والجهاز العصبي والعوامل الكيميائية:

5-1-العوامل الوراثية :بغية معرفة أهمية هذا العامل الوراثي قام العلماء بدراسة نسبة الاضطراب بين التوائم المختلفة وأن العامل الوراثي يلعب دورا في إحداث الأفكار اللاعقلانية وتهيئة المريض واستعداداته للإصابة بهذا الاضطراب وذلك اجتمعت عدة أسباب بيئية وبيولوجية ووراثية.

5-2- العزلة الاجتماعية :تعد العزلة الاجتماعية من الأسباب التي قد تساهم وبشكل كبير في تكوين الأفكار اللاعقلانية ،حيث يفتقر الفرد للحكم أو للمعيار الاجتماعي على أفكاره ومعتقداته.

5-3- دور الغدد والهرمونات: تؤكد أغلب الدراسات الحديثة على وجود ترابط بين الغدد الصماء والهرمونات ومرضى الاضطراب الإدراكي.

5-4- دور الجهاز العصبي في إحداث الاضطراب :إن بعض الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض شبيهة بأعراض الأفكار اللاعقلانية ،وإن هذه الاضطرابات التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض فصامية.

5-5- دور العوامل الكيميائية : من المعروف أن بعض العقاقير مثل المسكالين وكذلك عقار (L.S.D) والحشيش وعقاقير أخرى تؤدي إلى اضطرابات في التفكير والانفعال كما تؤدي إلى هلاوس.

5-6- الجمود الفكري : قد تؤدي بعض الأسباب مثل اتصاف الأفراد بالجمود إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية وكذلك عدم رغبتهم في تغيير أفكارهم ،واستبدالها بأخرى أكثر عقلانية وأكثر مرونة ومنطقية.

5-7- ثقافة المجتمع : إذا ما انتشرت الأفكار اللاعقلانية في المجتمع ،فإنها سوف تفرز الأفكار اللاعقلانية للفرد . **(حجازي، 2013: 42)**

6. أعراض الأفكار اللاعقلانية:

أعراض الأفكار اللاعقلانية أربعة و هي:

6-1-أعراض مزاجية: حزين ،مكتئب،غير سعيد،منخفض المعنوية،قلق،سهل الاستثارة وفقد المتعة والبهجة والرضا عن الحياة.

6-2-أعراض معرفية: فقدان الاهتمام، صعوبة التركيز، انخفاض الدافع الذاتي، الأفكار السلبية، التردد، الشعور بالذنب، الأفكار الانتحارية، الهلاوس، الأوهام، ضعف التقييم النفسي، نظرة سلبية للنفس، الشعور بفقد الأمل في المستقبل.

6-3-أعراض سلوكية: تأخر ردود الأفعال السيكوحركية أو زيادتها، البكاء، الانسحاب الاجتماعي، الإعتماد على الغير، الإنتحار.

6-4-أعراض بدنية: اضطرابات النوم، الإرهاق، زيادة أو نقص الشهية، زيادة أو نقص، الوزن، الألم، الاضطرابات المعوية، نقص الرغبة الجنسية. **(نفس المرجع السابق :38)**

7. خصائص الافكار اللاعقلانية:

لقد تعددت خصائص الأفكار اللاعقلانية ومنها مايلي:

7-1- أساليب المعاملة الوالدية السيئة:

نوعية الأفكار و المعتقدات التي يغرسها الآباء في الأبناء وما يترتب عليها من أثار سلبية لاسيما إذا كانت لاعقلانية، كالعدوان و العنف و تدمير الممتلكات، واستخدام الألفاظ السوقية الرعاية المبالغ فيها في التنشئة تجعل الطفل لا يتعلم كيف يتعامل مع المشكلات بنفسه ولا يشعر بالاستقلالية ولا يحترم قرارات الوالدين، إضافة إلى الخوف من الوقوع في الأخطاء و عدم القدرة على الدفاع عن نفسه.

7-2- العزلة الاجتماعية:

تعد العزلة الاجتماعية من الأسباب التي قد تساهم بشكل كبير في تكوين الأفكار اللاعقلانية حيث يفتقر الفرد للحكم أو للمعيار الاجتماعي على أفكاره ومعتقداته ،وبالتالي في كثير من الأحيان قد تتسم شخصية الفرد المنعزل اجتماعيا ببعض الجمود الذي يمنعه من تقييم أفكاره التقييم السليم وفقا لما يتفق مع الآخرين، و ما ترضاه الجماعة التي ينتمي إليها وتمده بالدعم و المساعدة.

7-3- الجمود الفكري:

من العوامل التي قد تؤدي إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية هي إتصاف الأفراد بالجمود و عدم الرغبة في تغيير أفكارهم أو استبدالها بأخرى أكثر عقلانية و أكثر مرونة و منطقية ،فيقع الفرد أسيرا للتفكير المتصلب الجامد حيث يكون تفكيره مظلم يرى من خلاله جانبا واحدا للحياة ،ولا يرغب في أن يتغير فكره ليرى الجوانب الأخرى. **(ايمان دليل،2015: 1، 18 ، 19)**

8. النظرية الانفعالية العقلية "لألبرت اليس A.Ellis":

يعتبر" ألبرت إليس A.Ellis "مؤسس هذه النظرية (1977) ، وقد قرر بأنها تفترض أن هناك قوى بيولوجية وقوى اجتماعية تقود الفرد إلى التفكير العقلاني، وأن الإنسان باستطاعته أن يكون عقلانيا في تفكيره، أما الاضطرابات الانفعالية والعصابات فهما في الحقيقة أفكار غير عقلانية. ويكمن العلاج في هذه النظرية في إيصال الفرد إلى تفكير عقلاني، وهذا ما يجعل المعالج قادرا على التحرك بسرعة نحو الإجراء التعليمي وعندها تختفي الاضطرابات النفسية وتعود السعادة إلى المريض، ويكون التغيير عن طريق المجادلة والإقناع.

ولقد افترض" إليس A.Ellis "أنه توجد أفكار غير عقلانية تسبب الاضطرابات لمن يعتقدها وقد أشارت نتائج دراسات تجريبية كثيرة وبدلالة واضحة أن الأفراد المضطربين لديهم أفكار غير عقلانية وغير منطقية أكثر من أولئك الأفراد الأقل اضطرابا، والمعالج يقوم بتغيير الأفكار غير العقلانية إلى أفكار عقلانية.

8-1-المسلمات النظرية العقلانية الانفعالية "لألبرت إليس A.Ellis ":

- إن الإنسان يولد ولديه على القدرة على التفكير العقلاني المستقيم وغير العقلاني، بمعنى أن الإنسان كائن عقلاني ولا عقلاني في آن واحد.

- ترى هذه النظرية أن أساليب تفكيرنا ومعتقداتنا اللاعقلانية تكمن وراء اضطراباتنا النفسية.

- أن الأفراد مهيئون بيولوجياً على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة أو أن يهزموا أنفسهم وأن يبالغوا في كل شي، وأن يشعروا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة لأتفه الأسباب.

- يفترض أن هناك تفاعلاً بين تفكير الإنسان وانفعاله وسلوكه. **(أحمد أبو أسعد ،215:2009)**

9 . الأفكار اللاعقلانية حسب" اليس A.Ellis":

حدد" إليس **Ellis**" 11 فكرة لاعقلانية وتبلورت تلك الأفكار حول عدة محاور هي :

-من المهم أن يكون الفرد محبوبا من المحيطين.

-ينبغي أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والانجاز .

-أن هناك عقوبة تفرض على من يتصفون بالجبن والوقاحة .

-أن الأمر يصبح مريعا إذا سارت الأمور على عكس ما يتمناه الفرد .

-أن تعاسة الإنسان تعزي لأمور خارجية لا قبل له بها .

-إن الإنسان يشعر دوما بالخوف من وقوع الأحداث المخفية ،وينبغي توقع حدوثها باستمرار.

-من الأفضل تجنب العقبات على مواجهتها .

-يجب على الفرد الاعتماد على الآخرين ،وان يكون هناك من هو أقوى منه ليستند عليه.

- أن الخبرات السابقة هي محددات سلوك الفرد الحاضر ولا يمكن محو أثارها.

- أن الفرد ينبغي أن يحزن إذا وقع الآخرين في مشكلات.

-أي مشكلة ليس لها سوى حل واحد يجب أن نصل له وإلا وقعت الكارثة. **(عبد الغفار،2008: 20)**

10-نظرية " A . B .C" في الشخصية:

بتكوين نموذج نظري للشخصية بحيث تمر بمراحل ألبرت إليس Albert Ellis لم يهتم أكثرمن التركيز عن النمو ، développement لكنه ركز على كيفية إعادة النمو لكن جوهر نظريته يقوم على أساس أن مجموعة من المعتقدات و الأفكار اللاعقلانية وما يؤدي إليها من افتراضات أو تفسيرات هي سبب معظم الاضطرابات الانفعالية ويوضح ألبرت إليس Albert Ellis نموذج نظريته ما يسمى (A.B.C) يدل على الحوادث التي نقابلها في حياتنا اليومية و هو الحرف A فالرمز(A.B.C) . (Activating) الأول لمصطلح ويعني الأحداث التي تمر بنا في حياتنا اليومية والتي تحرك التفكير لدينا و تؤدي (Event)إلى حالة انفعالية مثل الشعور بالارتياح أو الانزعاج ، هذه الأحداث تشمل كل ما يواجهنا في حياتنا اليومية في الاستيقاظ في وقت مبكر أو متأخر.

النظر إلى الساعة ، ملاحظة ضيق الوقت اللازم لكي تعد أنفسنا للذهاب للعمل هي الحدث المؤثر على الشخص . أما الرمز B فيدل على نظام المعتقدات لدينا وهو الحرف الثاني لمصطلح ويرمز إلى التفسيرات اللامنطقية للفرد والقناعة الموجودة التي(Belief system) تظهر في الحديث مع الذات لهذا الحدث.

مجرد الاستيقاظ المبكر قد يجعل الشخص يفكر بأنه يتمنى لو يتاح له المجال فمثلا A لينام مدة أطول وإن من الأسى أن يتميز الأمر على غير ما يتمناه .

أما الرمز C فيدل على رد فعل السلوكي أو الاضطراب الانفعالي لدى شخص مثل القلق الذي يظهر في هذا الموقف و يرمز للحرف بمصطلح في المثال المذكور ففي الاستيقاظ المبكر سوف يعطي للشخص شعورا بالانزعاج وتذمر من الحياة ويظهر بوضع غير مريح لمن يراه على هذا الوضع ، (Conséquence) الذي ينضر اليه ليستشير نضام المعتقدات لدى الناضر A ما يحدث بالنسبة للشخص وهذا فيؤدي نواتج انفعالية لديه وسلوك B فقد يفكر الشخص الثاني أن وجهة ينكر عندما يراني لاشك أنه يحبني. **(الشناوي،1994: 105)**

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم العناصر المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية وهذا بعد عرض لبعض التعارف المتعلقة بمصطلح التفكير والتفكير اللاعقلاني ثم تطرقنا الى أسباب حدوثه وخصائصه وأهم العوامل المؤدية إلى التفكير اللاعقلاني.

نجد نظرية العلاج العقلاني الانفعالي " ألبرت اليسA.Ellis"،حيث يشير إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولية عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة والتي تعود بالشكل السلبي على الانسان.

تمهيد:

يواجه الفرد كل يوم العديد من المشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار لحلها، والتلميذ بإعتباره فردا من أفراد المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة، فطوال فترة دراسته إستطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته.

غير أنه أحيانا يعجز التلميذ عن حل بعض مشكلات ما ،وهذا قد يعرضه إلى العديد من الإضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والتوتر مما يعيق توافقه النفسي الذي يعتبر هدف كل إنسان.

والتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق، لدى التلميذ خصوصا لدى تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية لكونهم يمرون بأصعب مرحلة من مراحل نموهم وهي مرحلة المراهقة ، يتحدد تبعا لمدى الطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته ومتطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح والاقتناع داخل المؤسسة التربوية.

1-تعريف التوافق:

جاء في المعجم الشامل من المصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي أن التوافق هو التوازن المنسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف على استمرارية الكائن بشكل سوي .

ومن خلال التعريف اللغوي نجد أن التوافق هو الوضعية التي تكون فيها كل وظائف الفرد تعمل في إطار منسق، حيث يعمل على الاستمرارية ويحافظ على تحقيق التناسق بين مختلف الحاجات ومتطلبات البيئة . **(إدريس و عبد النور، 1970 : 18)**

أما تعريف التوافق اصطلاحا فقد تعددت التعاريف وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين، ومن بين أهم التعريفات نجد:

تعريف "**كارل روجرز carl rogers**" للتوافق: التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم من بعد ذلك على تنبيهها في تنظيم شخصيته، التوافق في هذا التعريف يركز بشكل أساسي على كيفية إدراك الفرد لذاته سواء كانت تلك الصورة واقعية وحقيقية أو غير ذلك.

(taylor,1970,p411)

وعرفه" **عبد المنعم المليجي وآخرون**" :التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة ، ويشير هذا التعريف بوجه خاص إلى أساليب التوافق الإيجابية التي تؤدي إلى الاستقرار. **(المليجي، 1971 :385)**

وعرفه" **كمال دسوقي** : "الفرد يكون متوافقا إذا أحسن التعامل مع الآخرين بشأن حاجاته الخاصة وقام بتحقيق رغباته وفقا لما يرضي الغير، ويتكون الموقف التوافقي من ثلاث عناصر : الفرد، وحاجاته من البيئة وإمكانياته، والتوفيق بين الحاجيات والرغبات. **(دسوقي،1976 :32)**

وحسب رأي" **الداهري** "فإن التوافق هو حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته، فكل مجال إنساني يتضمن عديدا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الإنسان الذي سينجو بسلوكه نموا خاصا حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثيرهذا النمو. **(الداهري ، 2008 :64)**

وبناءا على ما تم عرضه من تعاريف يمكن القول إلى أن التوافق هو حالة من التوازن والإستقرار النفسي والاجتماعي يظهر من خلال سلوكيات الفرد وتصرفاته التي تبدو في شخصيته، وفي قدرته على مواجهة الصعوبات التي تعترضه.

2-أهمية التوافق:

يؤدي التوافق النفسي دورا أساسيا في حياة الأفراد والجماعات، فهو يحقق شعورا بالرضا والارتياح والأمن وعدم الخوف في كل ما يمارسه الفرد من أنشطة في ميادين الحياة.أما عن ميدان الدراسة فيمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع الطلاب إلى التحصيل من ناحية وبرغمهم في الجامعة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع الطلاب والأساتذة من ناحية أخرى، بل يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالطلاب سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كإستجابات التردد والقلق والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية الجامعة والميول إلى الإنسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم. **(وعلي نسرين، 2004 :128)**

3-شروط التوافق:

يمكن تلخيص أهم الشروط الواجب توفرها لتحقيق التوافق نذكر منها:

- أن يتحمل الفرد المواقف الضاغطة أو مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضى عنها ويقرها المجتمع.
- أن يعرف الفرد ذاته معرفة جيدة وما تحتويه الذات من قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدركات شعورية و انفعالات.
- فكرة الشخص عن ذاته كشخص له كيان ، ذي قدرة على التعلم وقوة جسمية .
- فكرة الشخص عن ذاته وعلاقته بغيره من الناس فقد يرى نفسه شخص مرغوب فيه.

(السمادوني، 2007 :250)

4- تعريف التوافق الدراسي:

تعددت تعار يف التوافق الدراسي الذي يعتبر حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي وبعد اجتماعي، هي اذاً يتوقف على كفاية انتاجية وعلاقات انسانية . أما المكونات الاساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة و وقت الفراغ ووقت المذاكرة وطريقة الاستذكار.

(علي ، 2004 :131)

ويرى "**الشربيني**" أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين المحيط المدرسي من جهة أخرى ، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي ، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها ، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق. **(بوصفر ، 2010 :76)**

كما يعرفه" **محمد جاسم** " بأنه يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و التوافق بين المعلم والتلميذ بما يهيئ للآخرين ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وإنفعاليا واجتماعيا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ. **(مديون، 2014 :109)**

يرى الدسوقي: أن التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر، هو عملية تغير وتغير والدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر وكأن عليه دائما التغير لا أن يغير. **(الدسوقي ، 1975 :12).**

اتفق" **عوض** "**و** "**الزيادي** "في تعريف التوافق الدراسي على أنه حالة تبدوا في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأستاذ الزملاء ،الأنشطة الاجتماعية الثقافية والرياضية ومواد الدراسة ، والتحصيل الدراسي) **(هداية، 2015 :90).**

عليه نستخلص إلى أن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ والمحيط به من البيئة المدرسية ، إذ أنها تعكس مدى قدرته على إقامة علاقات بناءة ومتميزة بينه وبين مكونات بيئته المدرسية من أساتذة و زملاء ، كذلك التلاؤم والمناهج التربوية والمواد الدراسية لتحقيق النجاح والتفوق.

5-أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة مركبة بين بعدين أساسيين ، بعد عقلي وبعد إجتماعي ويتلخص البعدين فيما يلي:

5-1-البعد العقلي: (التوافق مع الدراسة ، النظام ،المواد، المنهاج):

حسب الباحثة" **صباح باتر**" التوافق الدراسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة ، ومدى إعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه وإختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

(بوصفر ، 2010 :76)

ونستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له من علاقة بالجانب الدراسي ومن مواد دراسية ومقررات و مناهج وأنظمة سائدة.

وعليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق لتلميذ حيث اعتبر "هارولد راج" المنهج بأنه البرنامج الكلي المدرسي وأنه الوسيلة الأساسية للتربية وأنوه كل ما يعلمه التلميذ ومعلموهم وعلى هذا فالمنهج حسبه له وجهتان ، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة والمهام. **(مازن، 2009 :20)**

وكلما كانت المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ و تتناغم مع ما لديهم من قدرات امكانات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ . حيث يشكل الجو المدرسي العام للإطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية والديموقراطية و الذي يتمكن فيه التلميذ من التعبير عن افكاره وآرائه بحرية يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل الكثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياتهم . **(العناني، 2001 :42).**

2-2-البعد الإجتماعي :(العلاقة مع الأستاذ و الزملاء):

حسب الباحث" **أركوف** "التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أستاذ و زملاء .

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين التلاميذ و المكونات الأساسية للمحيط المدرسي مثل:

-التوافق مع المدرس:

يعد الاستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والإنفعالية للمدرس مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين المدرس والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة التلميذ بالأستاذ قد تنتج حاصلا جيدا نسميه التعلم.

إن تماثلت صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية و غيرها، لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى المدرس الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهقين، وقد يحدث العكس من ذلك، فإهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وإنتفاضة داخليتين ، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي. **(بوصفر، 2010 :77)**

-التوافق مع الزملاء:

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد عمى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة، أقران الدراسة، بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أن نطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملائه إيجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه،

فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربين، ذلك أن التلميذ حين ينضم لهذه الجماعات يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق لهم صالح معينة، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق للافرد مع زملاء الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بالمؤشرات السوسيو اقتصادية كالطبقة الإجتماعية ينتمي إليها التلميذ وغير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى. **(كماش يوسف، 2016 : 4-3)**

6-مظاهر التوافق الدراسي:

تتجلى عملية التوافق الد ا رسي في عدة مظاهر، أن تتوفر لدى التلميذ عدة سمات منها:

- أن تكون نظرته إلى الحياة نظرة واقعية وطموحاته بمستوى إمكاناته الد راسية.

-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للتلميذ، بالإضافة إلى الثبات الانفعالي، واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية، في الانتماء إلى الجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع الأستاذ على أساس المودة والإحترام.

- يعتبر الخلو من الأمراض والمشكلات النفسية والقلق والمتاعب مظهر من مظاهر التوافق والإمتثال لقيم المجتمع ومعاييره وفلسفته ومبادئه ونظمه أيضا مظهرا للتوافق.

بالإضافة إلى بعض المظاهر التي يرى" **عثمان لبيب فراح** "أنها تدل على التوافق منها:

-التمتع بدرجة مناسبة من الأمن النفسي.

-التميز بدرجة مناسبة من التلقائية.

- تكامل الشخصية ومن علاماته القدرة على الإنتاج، الشعور بالسعادة، القدرة على الثبات والصمود حيال الصدمات والشدائد. **(العيسوي عبد الرحمن، 2001 :68)**

7-العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي:

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي، ومن أهم هذه العوامل المدرسة التي تعتبر المسؤول الثاني بعد الأسرة على تربية النشئ وسعيها لتحقيق أفضل ما يمكن من انسجام وتوافق سواء كان التوافق النفسي أو الاجتماعي أو الدراسي، ولعل التوافق الدراسي هو الذي يهم أكثر لأن الفرد يقضي أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة، ولا يمكن لهذا الفرد أن يحقق هذا النوع من التوافق إلا بتوفر جملة من العوامل حددها" **كمال دسوقي** "فيمايلي:

7-1-تهيئة الفرصة اللازمة:

أي اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، إذ أن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعلم بحسب ذكائه وقدراته الخاصة وميوله ، وتشجيعه كون أن المدرسة أساسا أداة تمييز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات. **(زيدان ، 1985 :19)**

7-2-الكشف عن قدرات التلاميذ:

ويكون بإجراء اختبارات الذكاء، كاختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيها سليما.

7-3-إثارة الدوافع:

الذي تعلمه المدرسة، وهذا بالبحث عن التعليم وإثارة لهفة الإقبال على الدرس والرغبة في المزيد من المعرفة والفهم والاستطلاع والإكتشاف.

7-4-النظام كأساس للمدرسة:

إن الوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق ولوحة الشرف وميداليات البطولة والجوائز الأولية... ، لا شك أنها تكون الثقة بالنفس والإعتزاز بالذات وهي أساس التوافق التربوي.

7-5-الموازنة:

لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة، لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل ، وبين ما يطيق التلاميذ تقبله وتمثله، أي الموازنة بين المقررات والمقدرات، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وتثبيط لمهته وهما يؤديان إلى الفشل، مثال على ذلك طموح تلميذ المرحلة الثانوية للالتحاق بالطب أو الهندسة وعدم قدرته ، بل يأسه من الحصول على معدل يؤهله لذلك في كل المواد الد راسية.

7-6-تنمية المهارة اللغوية:

التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ إذ يغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله، ولن ندري ما إذا كان الأصل قد فهم ما جرى، وأن العجز فقط هو عجز عن الإفصاح خصوصا وأن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي سواء التحريري أو الشفهي، ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر الذي يسمح أو يردد كتابة ما حفظه وتعلمه كإختبارات الذكاء، أو الشخصية التي تكشف عن استعداده بطريقة غير مباشرة.

7-7-إثارة التنافس و التسابق:

هو التنافس بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء و إرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، وعموما الصراع والعدوان اللذان هما نتيجة طبيعية للمبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه.

7-8-التشجيع و التعاون:

تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة المشروع أو عمل مشترك تفكر فيه جماعة من التلاميذ وتخطط له، ويبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء، ثم يشتركون في تنفيذه، ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كي يتعلموا التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك. **(مرجع سابق :333-336)**

8-نظريات التوافق الدراسي:

اختلفت النظريات في تفسير التوافق باختلاف وجهات نظر العلماء و الباحثين حول مفهوم التوافق و من أهم تملك النظريات ما يلي:

الشكل رقم (01) رسم تخطيطي يمثل نظريات التوافق الدراسي. من اعداد الطالبتان.

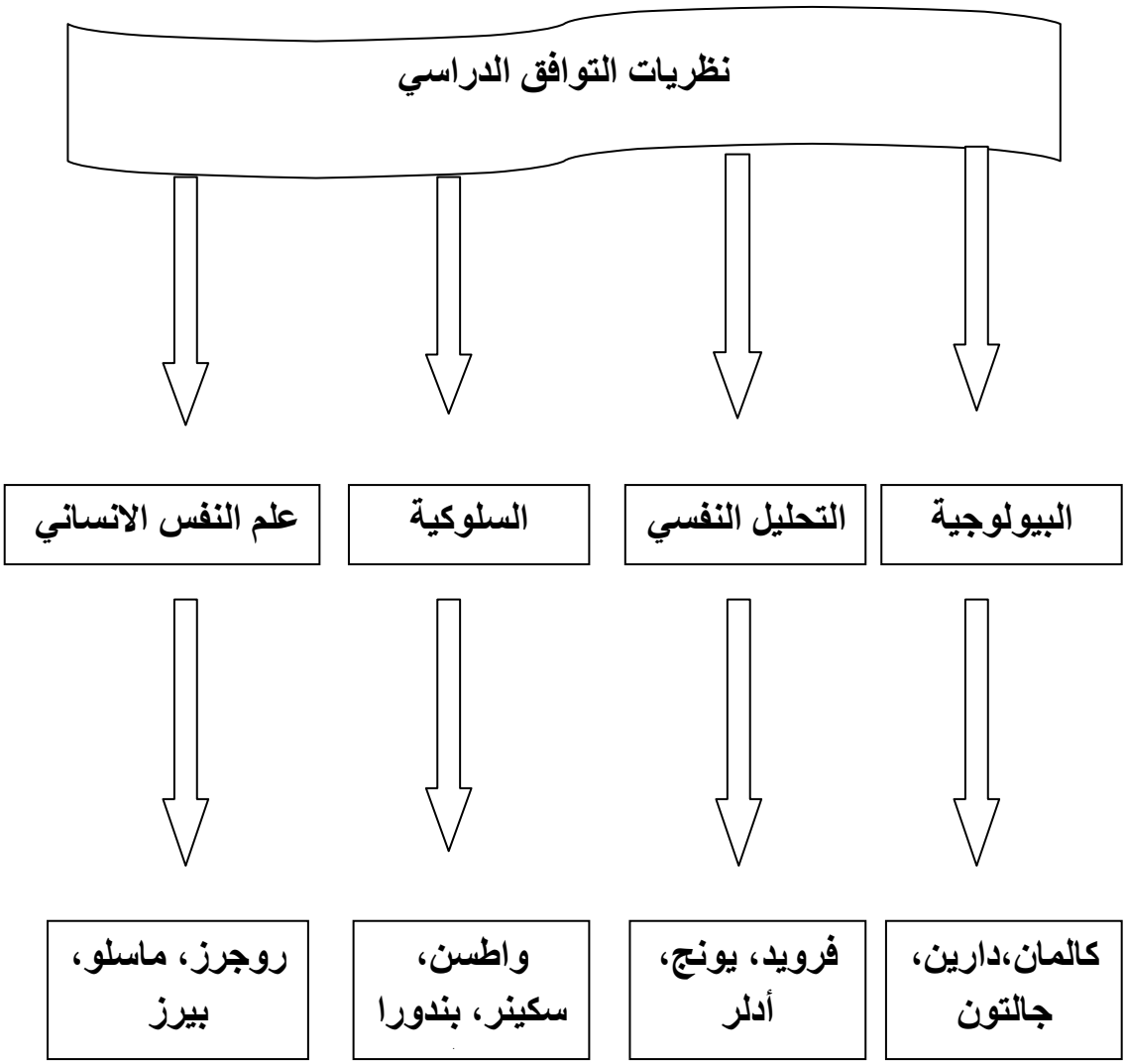

شكل رقم (01) رسم تخطيطي يمثل نظريات التوافق الدراسي. من اعداد الطالبتان.

8-1-النظرية البيولوجية:

يقدر رواد النظرية البيولوجية " داورين ، مندل ، جالتون و كالمان " أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ و مثل هذه الامراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الاصابات بجروح والعدوى أو تعود إلى الخلل الهرموني للفرد الناتج عن اضطرابات نفسية التي تعود إلى التعرض المباشر للضغوطات. **(العبيدي، 2009 :24)**

مما يعني أن التوافق هو أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا تاما لصالح الجسم كله ، فلا يجوز في الحالة الصحية أن يقوم عضو من الجسم بنشاط أكبر أو أقل مما يتطلبه لجسم كله.

(القوصي، 1952 ،ص5)

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية و بالتالي التوافق الفردي التام أي سلامة وانسجام وظائف الجسم المختلفة الذي يقصد هو التوافق الجسمي ، أما سوء التوافق يحدث نتيجة اختلال في التوازن الهرموني او الاصابة بأي عدوى.

8-2-النظرية النفسية "التحليل النفسي":

من أبرز رواد هذه النظرية نجد العالم النمساوي " **فرويد s.freud**" الذي يرى ان عملية التوافق لدى الشخص غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب في الكثير من سلوكياتهم. كما يرى أيضا أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الاساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي : قوة الانا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب. فالشخص السوي الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

أما " **يونج young** "اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

كذلك توصل " **أدلر** "**A.Adler** إلى أن الطبيعة الانسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الاساسي للمناقشة دون صبر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

(العبيدي، 2009: 24)

من خلال عرض الأراء لرواد هذه النظرية نستخلص أن التوافق يكون في شخصية الفرد حيث يرى" **فرويد** s.freud "أن التوافق عملي لاشعورية لدى الفرد دون إدراك للدوافع وراء سلوكاتهم.

أما" يونج young"فقد ركز على نمو الشخصية دون توقف و على أهمية اكتشاف الذات في تحقيق التوازن و التوافق الجيد .

"**فأدلر Adler** " يرى الطبية الانسانية أنانية و ذلك من خلال عملية التربية التي تنمي لدى الفرد الاهتمام بالسيطرة و السلطة على الآخرين.

8-3-النظرية السلوكية:

فإن أنماط التوافق و سوء التوافق حسب السلوكيين يعد تعلمه أو اكتسابه و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الافراد و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. **(العبيدي، 2005 :25)**

وقد اعتمد " **واطسون** " **و** " **سكينر** "أن عملية التوافق لدى الشخص لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثبات.

(عبد اللطيف، 1999 :88)

أما السلوكيين الحدثين أمثال " **باندورا A.Bandura**"، **مايكل ماهوني**" **M.Mahoni** استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية حيث يعتمد الفرد على درجة عالية من الوعي والادراك مزامنة لأفكاره والمفاهيم الاساسية. **(بلحاج، 2011 :116)**

إختلفت النظرة حول تفسير التوافق فالنظرة الكلاسيكية اعتمدت في تفسيرها على الخبرة المباشرة التي يعيشها الفرد أي من خلال المثير (الخبرة) و الاستجابة (السلوك الصادر) وذلك بفعل المعززات المختلفة التي يتحصل عليها الفرد بينما النظرة الحديثة فقد اعتمدوا في تفسيرهم على الجانب العقلي والفكري للفرد أي التركيز على الملكات العقلية التي يتمتع بها الفرد.

8-4- النظرية الانسانية:

يشير "**روجز c.Rogers** إلى أن الافراد الذين يعانون سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم . ويقرر أن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الافراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الادراك الواعي ، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ،أو توحدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لانتقاد الفرد مع ذاته ، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر وسوء التوافق . ويقرر "**روجز c.Rogers** " أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط هي:

-الاحساس بالحرية.

-الانفتاح على الخبرة.

-الثقة بالمشاعر الداخلية. **(عبد اللطيف، 1999 :89)**

بينما يؤكد " **ماسمو A.Maslow**" أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات و أن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته ، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية ، فإذا أشبعها اختفت من مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع. فإذا أشبع هذا المستوى وأفسح المجال للمستوى الثاني ، ولذلك يرى" **ماسلو A.Maslow** "أن سلوك الانسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق بل محكوما بالدوافع الغير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الفرد في تحقيق التوافق السوي. **(بطرس، 2007 :100)**.

حيث قام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي:

-الادراك الفعال لقبول الواقع.

-قبول الذات.

-التلقائية.

-التمركز حول المشكلات لحلها .

-نقص الاعتماد على الآخرين.

-الاستقلال الذاتي.

-استمرار تجديد الاعجاب بالأشياء أو تقديرها .

-الخبرات المهمة الاصلية .

-الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية.

-الخلق الديموقراطي .

-الشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان.

-التوازن و الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. **(عبد اللطيف، 1999 :89)**

أما " **بيرز** " لقد أكد عملى أهمية التنظيم و التوجيه و على أن يحيي الأفراد هذا و أن الآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفيد الأفراد في شعورهم الفعلي بالرضا. **(العبيدي، 2009: 25)**

إذن التوافق حسب العالم " **كارل روجرز** " **c.Rogers** يمكن في قدرة الفرد على الاحساس بالحرية و الانفتاح على الخبرة و الثقة بالمشاعر الداخلية.

أما" **ماسلو A.Maslow**" فقد وضع معايير للتوافق متمثلة في الإدراك الفعال لقبول الواقع ، قبول الذات ، التلقائية والتمركز حول المشكلات لحلها ، نقص الاعتماد على الآخرين ، الاستقلال الذاتي ، استمرار تجديد الاعجاب بالأشياء أو تقديرها ، الخبرات الملمة الاصلية ، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية ، الخلق الديموقراطي والشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان والتوازن والموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

فقد يبرز على أهمية تنظيم و توجيه الفرد لحياته دون الخوف من المستقبل مما يزيد في شعورهم بالرضا. وعلى العموم فإن هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس الخاصة بالتوافق الدراسي ، أنه كل نظرية من النظريات السابقة تناولت تفسير التوافق في ضوء منحنى معين ، وبالرغم الاختلافات النظرية إلا أنهم وضعوا معايير للتوافق السوي، والتي يجب توافرها ليتحقق للفرد مستوى مناسب من التوافق . ألا وهي تتفق بأن التوافق مفهوم أساسي مرتبط بالصحة النفسية للفرد ، فالاتجاه التحليلي يرى أن التوافق هو التوازن وإتباع الحاجات الضرورية ، أما السلوكيين يشيرون إلى التوافق بمثابة قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على الذات من خلال اكتساب الخبرات من القوانين الموجودة في المجتمع والتي من خلالها يشبع حاجاته وبالتالي يتحقق لدية التوافق ، أمل النظرية الانسانية ترى أن عملية التوافق تمكن في قدرة الفرد على الإدراك الواعي الفعال لقبول الواقع ، قبول الذات الاحساس بالحرية عن طريق العلاقات الاجتماعية السوية ، دون أن ننسى النظرة البيولوجية في تحديدها لمفهوم التوافق من خلال الانسجام في وظائف الجسم المختلفة . وعليه فالنظرة الصحيحة لمفهوم التوافق الجديد و التام للفرد تتطلب التكامل بين هذه النظريات و ذلك بأخذها متكاملة معا لتفسير التوافق أو سوء التوافق مع الاخذ بعين الاعتبار أن الفرد بنية واحدة متكاملة و متفاعلة.

خلاصة الفصل :

إن التوافق الدراسي يعتبر عملية مستمرة يلجأ التلميذ إليها من أجل إستيعاب المواد الدراسية والإندماج والإنسجام مع البرامج التربوية والإعتماد على نفسه وبناء علاقة سواء مع الأفراد والأستاذ والتكيف مع المحيط الدراسي. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يجعل العملية التعليمية ذات خبرة متميزة وممتعة ، فالتوافق الدراسي يعد من أبعاد التوافق يساعد ويحفز على الانتاج والإبداع بتنشيط الاستعدادات العقلية والجسمية وذلك من أجل إحداث تغيرات إصلاحية في المجتمع وتحقيق الصحة النفسية.

تمهيد:

المراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات عقلية وجسمية إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم وتعرف على أنها فترة العواطف والتوتر والشدة وتكتنفها الأوهام النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق .ويعتقد العلماء والباحثون في دراسة فترة المراهقة لاعتبارات مدرسية إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة تلك المرحلة النهائية لاعتبارات عملية نفعية تجعلها أقدر على التعامل مع المراهق من جهة وعلى فهمه من جهة أخرى.

من هذا المنطق ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى مختلف جوانب المراهقة من مشاكل وأنماط وحاجات و قبل ذلك نبدأ بتعريف المراهقة.

1-تعريف المراهقة:

المراهقة كما عرفها الدكتور "**عبد الحميد محمد الهاشمي**" بأنها الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد ،وهي في العادة تكون ما بين 12 و 13 سنة فالمراهقة هو الغلام الذي قارب الحلم ، حيث تشهد بداية رجولة الفتى وأنوثة الفتاة كما تعرف تطورات جسدية عميقة لا تقتصر على الأعضاء الجنسية فقط. **(عبد الحميد محمد الهاشمي، 1976:186)**

لقد أشار "**ستانلي هول stanley hall**" في كتابه المراهقة الذي ألفه سنة 1904 الى إعتقاد أن من طبيعة المراهق أن يتأرج بين النقيض و النقيض من الحالات النفسية في تتابع سريع متلاحق وصار يعرف هذا الميل من الانتقال من مزاج الى اخر في الوقت القصير عند المراهق بأزمة المراهقة إشارة الى حتمية التلازم بين فترة المراهقة والأزمات النفسية. **(محمد عماد الدين إسماعيل ، 1982 :20)**

هذا ما ذهب إليه الدكتور" **فهمي مصطفى** "في نفس المذهب فيحدد المراهقة بأنها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي،كذلك قد تؤدي حالات المرض الطويل أو الضعف العام إلى تأخر النضج الجنسي، فالمراهقة إذ هي محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والإقتصادية التي يمر بها المراهق. **(عبد الرحمن عيسوي، 1999 :100)**

تعريف الباحث عبد المنعم الميلادي المراهقة مرحلة عمرية ليست بالقصيرة وهي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر والأنثى فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر والأنثى فيحدث لها فعاليتها في جسم المراهقة إضافة الى حدوث نمو إنفعالي ولكن بأقل درجة من الأنواع الاخرى من التغيرات. **(عبد المنعم الميلادي ، 2006 :53)**

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن المراهقة في فترة تكون بعد الطفولة وقبل الرشد وتصاحبها تغيرات جسمية فيزيولوجية ونفسية.

2-أهداف مرحلة المراهقة:

يمكن تحديد مختلف الأهداف التي ترمي إليها مرحلة المراهقة و ذلك كما موضح في الجدول الاتي:

النضج الجنسي	
نمو من:الإهتمام بأعضاء نفس الجنس خبرات مع رفاق كثيرين الوعي الكامل بالنمو الجنسي	نمو إلى:الاهتمام العادي بأعضاء الجنس الاخر اختيار رفيق واحد قبول النضج الجنسي
النضج الإجتماعي	
نمو من: الشعور بعدم التأكد من قبول الاخرين له الارتباك اجتماعيا التقليد المباشر للأفراد	نمو الى: الشعور بالأمن وقبول الاخرين له التسامح اجتماعيا التحرر من التقليد المباشر للأقران
التخفف من سلطة الأسرة	
نمو من: ضبط الوالدين التام الاعتماد على الوالدين من أجل الأمن التوحد مع الوالدين كمثال ونموذج	نمو الى :ضبط الذات الاعتماد على النفس من أجل الأمن الإتجاه نحو الوالدين كأصدقاء
النضج العقلي	
نمو من: القبول العمي لتحقيق على أساس أنها صادرة من سلكه أو مصدر ثقة الرغبة في الحقيقة اهتمامات وميول جديدة وكثيرة	نمو الى: طلب الدليل قبل القبول بالرغبة في تفسير الحقائق ميول ثابتة وقليلة
النضج الانفعالي	
نمو من: التعبير الانفعالي غير الناضج للتفسير الذاتي للمواقف المخاوف الطفيلية والدوافع الطفيلية عادات الهروب من الصراعات	نمو الى: التعبير الانفعالي غير الضار أو البناء التفسير الموضوعي للمواقف المثيرات الناضجة للانفعالات عادات مواجهة وحل الصراعات
استخدام وقت الفراغ	

نمو من: الاهتمام بالألعاب النشطة المنظمة الاهتمام بالنجاح الفردي الاشتراك في الألعاب الاهتمام بهوايات كثيرة	نمو الى: الاهتمام بالألعاب الجماعية ذات المحتوى العقلي الاهتمام بنجاح الفريق الاهتمام بمشاهد الألعاب الاهتمام بهواية أو اثنين
توحد الذات	
نمو من: ادراك قليل للذات أو عدم وجود هذا الادراك فكرة بسيطة من ادراك الاخرين للذات أو عدم توحد الذات مع أهداف شبه مستحيلة	نمو الى: ادراك دقيق نسبيا للذات فكرة جيدة عن ادراك الاخرين للذات توحد الذات أهداف ممكنة

شكل رقم (02)أهداف مرحلة المراهقة (العمرية، 2005 :193-194)

3-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

وتتمثل فيها ما يلي:

3-1-النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة بسرعته المذهلة وتأتي هذه السرعة عقب فترة طويلة من النمو الهادئ ، و يفاجئ المراهق ارتفاع مذهل في قامته ، وإشتداد في عضلاته ، وإجراح وتكسر في صوته ، وكذلك الإفرازات المنوية التي لا عهد له بها ، والنشاط الجديد للغدد التناسلية وغيرها.

وهناك تغيرات أخرى فسيولوجية منها تغير في معدل النبض الذي ينخفض بعد البلوغ ، والتغير في ضغط الدم الذي يرتفع تدريجيا، و تتسبب هذه التغيرات في شعور المراهق بالتعب والتخاذل وعدم القدرة على المجهود البدني الشاق.

3-2-النمو الانفعالي:

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها .وكذلك نلاحظ عدم الثبات الانفعالي ، ويلاحظ السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي.

3-3- النمو الوظيفي:

ويتمثل في نمو الوظائف الجسمية و العقلية والاجتماعية لتتماشى مع حياة الشخص واتساع نطاق بيئته.

(العيسوي ، 2005 : 180)

3-4- النمو العقلي:

الذكاء :ينمو الذكاء وينمو مضطردا حتى الثانية عشر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة ، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ويقصد بها أن توزيع الذكاء يختلف من شخص لأخر، وفترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة.

3-5-النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي السوي الصحيح في المراهقة على التنشئة الاجتماعية من جهة ، وعلى النضج من جهة اخرى ويتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية منها :الخضوع لجماعة النظائر يميل الى الجنس الاخر، الثقة وتأكيد الذات، التمرد ، التعصب، السخرية. **(زهران، 1986 : 159)**

4-مراحل المراهقة:

لقد أشرنا في تعريف المراهقة أنها بداية مرحلة صعبة وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية والتحولات البنيوية ولذلك اختلف العلماء والباحثون في تحديد زمن المراهقة من حيث بدايتها وكذا نهايتها وكم تدوم في حياة الإنسان وذلك لعد م وجود مقياس محدد موضوعي وخارجي له هذه القياسات وإنما أخضعوها لمجال دراستهم وتسهيلاتها .حيث يذهب الباحثون والعلماء إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل لتسهيل مجال الدراسة والبحث فقط لا غير، ولضبط التغيرات والمظاهر النفسية السلوكية التي تحدث في هذه الفترة فيما يلي مراحلها:

4-1- المراهقة المبكرة (12-14) سنة:

تمتد منذ بدأ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود والتسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكذا التفطن الجنسي.

4-2-المراهقة الوسطى (15-17) سنة:

تسمى كذلك بالمرحلة الثانوية وما يميز هذه المرحلة سرعة النمو الجنسي نسبياً في المرحلة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية واهتمام المراهق بمظهره وقوة جسمه وحب ذاته.

4-3-المراهقة المتأخرة(18-21) سنة:

يطلق عليها مرحلة الشباب حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات التي تتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزوج أو العزوبة ويتجه نحو الشباب الانفعالي وتتبلور بعض العواطف مثل الاعتناء بالمظهر الخارجي والبحث عن المكانة الاجتماعية. **(قيس ناجي عبد الجبار ، 1989 :40)**

5-أنماط المراهقة:

يرى الدكتور" **مغازيوس** "أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة ، يمكن تلخيصها فيمايلي:

5-1 المراهقة المتكيفة:

هي المراهقة الهادئة نسبياً والتي يميل إلى الاستقرار وتكاد تخلو من المؤثرات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به طيبة، كما يشعر المراهق بتقديم المجتمع له وتوافقه معه ولا يصرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن هذه المراهقة هي أميل إلى الاعتدال.

5-2-المراهقة الإنسحابية المنطوية:

هي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الإجتماعي، ومجالات المراهقة الخارجية والاجتماعية الضيقة محدودة ويسرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية والى مطابقة المراهق بين نفسه وبين الروايات التي يقرؤها.

5-3-المراهقة العدوانية المتمردة :

يكون المراهق ثائرا متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجارتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية و السلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحاً مباشرا متمثلا في الإيذاء، أو قد يكون في صورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين في هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها.

5-4-المراهقة المنحرفة:

حالات هذا النوع تمثل صورة المتطرفة في الشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو مكتفية إلا أن مبدأ الانحراف لا يصل في خطورته إلى صورة هذا الشكل ،حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحياناً في إعداد الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي. **(عبد الرحمن العيسوي ، 1995 :44)**

6-مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من المشكلات الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة فاللوم يوجه إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والبيوت وكل المنظمات التي لها علاقة بالصغار فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطرابات في الوقت الحالي.

6-1-المشاكل النفسية:

إن من الطبيعي أن تتسم الحياة النفسية للمراهق بالفوضوية والتناقض والتجارب العديدة التي يقو بها المراهق وقد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة فهو بذلك يعيش في صراعات داخلية مكبوتة قد يظهرها أحيانا بالتمرد والعدوان على الأعراف والتقاليد فهو يعتقد أنه يجب على الجميع الاعتراف بشخصه وقد تؤدي هذه الصراعات النفسية إلى الإحساس بالذنب والقهر فيؤدي به إلى الاكتئاب والإنعزال أو إلى السلوك العدواني نستطيع صرف النظر عن هذه المشاكل بإدماج المراهق في النشاط الرياضي أو الاجتماعي لكي يتكيف مع حياة الجماعة ويتعلم روح المسؤولية.

6-2-المشاكل الصحية:

تعد التغيرات التي حلت بالجسم خلال هذه الفترة مؤشرا لنمو المراهق و عليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه ، ويستجيب للنتائج والآثار التي تركتها تلك التغيرات ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي و اكتمال النضج ويتطلب النمو الجسمي والعقلي والجنسي السريع للمراهق تغذية كاملة حتى تعوض الجس وتمده بما يلزمه للنمو وكثير من المراهقين من لم يجد ذلك فيصاب ببعض المتاعب الصحية كالسمنة وتشوه القوائم وقصر النظر ونتيجة لنضج الغدد الجنسية و اكتمال وظائفها فإن المراهق قد يخرق ويمارس بعض العادات السيئة كالاستمناء .من هنا يكون دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في توفير الغذاء المادي والمعنوي الذي يتسلح به المراهق لمواجهة هذه المشاكل والخروج منها بأخف الأضرار. **.(عبد الرحمن العيسوي، نفس المرجع السابق:41-42)**

6-3-المشاكل الإنفعالية:

إن المشاكل الصحية التي يتعرض لها الفرد أثناء مرحلة المراهقة حتما تؤدي إلى مشاكل انفعالية شعورية، فهذه المرحلة تتميز بعدة انفعالات والاندفاع الانفعالي بسبب شعور المراهق بقيمته وقد يتسرع ويندفع في سلوكات خاطئة تورطه في مشاكل من الأسرة والمجتمع كما تمتاز الأفعال بسرعة التغير، والتقلب وكذا كثرة الصراعات سواء مع الذات أو مع الغير وهذا ما ذهب إليه الدكتور"**أحمد عزت راجع** " عن الصراعات التي يعانيها المراهق ونذكر منها:

- صراع عائلي بين ميله نحو التحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة.
- صراع بين مثالية الشباب والواقع.
- صراع بين جيله وجيل الماضي.
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصدره لو تفكيره الجديد.
- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة. **(عبد الرحمن العيساوي، نفس المرجع:43)**

6-4-المشاكل الإجتماعية:

كما هو معروف على المراهق أنه يميل إلى الحرية والاعتماد على النفس والى التمرد أحياناً على الأعراف لذلك يجد نفسه في صراع ومواجهة مع المجتمع والأسرة التي تفرض عليه قيود معينة وسلطة وقوانين وهي مدرسية أو أسرية يميل المراهق إلى إظهار مظهره ويتميز بالصراحة ، غير أنه يجب عليه أن يحقق التوازن بين حاجاته النفسية وقيود المؤسسات وإما أن يتمرد فيجد نفسه منحرفاً منبوذاً من المجتمع وأن تسامحت معه الأسرة والمدرسة وقد يؤدي به التمرد إلى عواقب وخيمة. **(أحمد عزت ، 1989 :211)**

6-5-المشاكل الإقتصادية:

تتعلق هذه المشكلات بالصروف الشخصي المتزايد عند المراهق وكيفية إنفاقه، وموقف الأسرة منه وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة وأثره في إشباع حاجات المراهق ومنها حاجات الملبس المناسب والمسكن المريح والترويح عن النفس وإستكمال الدراسة وحاجات أخرى.

6-6-مشاكل الفراغ:

تتعلق هذه المشكلات بقلة النشاط الذي يقوم به الفرد و كثرة الفراغ و حاجة المراهق لتعلم المهارات الرياضية أو الإجتماعية و كذلك مشكلات تمثل الحيلولة بين المراهق و النشاط الترفيهي خارج البيت.

6-7-مشاكل تربوية مهنية:

تتعلق هذه المشاكل بالتخطيط للمستقبل وإختيار الدراسة أو المهنة المناسبة ومعرفة بعض المعلومات عنها وفهم المراهق لنفسه كي يختار الدراسة أو المهنة المناسبة.

6-8-مشكلات تتعلق بالجنس الاخر:

تتعلق هذه المشكلات بحاجة المراهق للاختلاط بالجنس الأخر والاهتداء الى الزوجة المناسبة وقبل ذلك الى الزميلة أو الخليلة وكذلك حاجة المراهق الى معرفة الكثير من الأمور التي تتعلق بالعلاقات الغرامية.

(سيد خير الله ، 1981 :153-154)

7-حاجات المراهقة:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقاً واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ولعلنا لا نبالغ إذا قمنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد. يمكن تلخيص حاجات المراهقة الأساسية فيما يلي:

7-1-الحاجة إلى الأمن:

تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحي، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى البقاء حياً، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الراحة والشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة الآمنة والحاجة إلى حل المشكلات الشخصية.

7-2-الحاجة إلى الحب والقبول:

تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة الى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والأفراد.

7-3-الحاجة إلى مكانة الذات:

تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية ، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة ، الحاجة إلى التعرف والتقبل من الآخرين ، الحاجة إلى القيادة ، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن في المظهر والمكانة الاجتماعية ، الحاجة إلى تجنب اللوم ، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك.

7-4-الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

تتمثل في الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر و السلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها ، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والمتنوعة ، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل ، الحاجة إلى النجاح الدراسي ، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات ، الحاجة إلى الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري.

7-5-حاجات تربوية:

-إشباع الحاجات الأساسية لدى المراهقين.

-إدخال الدراسات النفسية في المرحلة الثانوية والتعليم العالي لمساعدة المراهق على فهم نفسه وحاجاته ووسائل إشباعها.

7-6-حاجات أخرى:

الحاجة إلى الترفيه والتنزه الحاجة الى المال والحاجة إلى التسمية.

قد يؤدي إشباع حاجات المراهق إلى تحقيق الأمن النفسي له ، ومنه ننظر إلى الأخصائي النفسي في المدرسة على أنه" ضابط الأمن النفسي "والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية حيث يكون الإتباع النفسي مضمون وغير معرض للخطر ، والشخص الآمن نفسياً يكون في حالة توازن وتوافق أمن.

(محمود عبد الرحمان حمودة ، 1991 :43-437)

8-النظريات المفسرة للمراهقة:

8-1-النظريات التي تنظر على أن المراهقة أزمة:

8-1-1-نظرية ستانلي هول Stanly hall :

مما يأخذ على نظرية ستانلي هول أن المراهقة هي عبارة عن مرحلة تغيير شديد أو ميلاد جديد مصحوبة بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يواجه المراهق ويؤخذ عن هول مصطلح العواطف والتوتر حيث استعمله لما تتميز به فترة المراهقة من تعارض وتصارع لدى المراهقين بين الأنانية والمثالية القسوة والرقة ، العصيان والحب وتشير نظرته إلى أن الفرد يرث الخصائص البيولوجية الخاصة بالجنس البشري إذ أنها تدخل في تركيب المورثات وفي آخر الدراسة التي قام بها هول لعمل الأجناس البشرية اتضح أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية ، وهذا يعني أنه تراجع في الأخير عن نظريته في المراهقة على أنها أزمة حتمية يمر بها كل فرد مهما كانت وضعيته ومهما كانت بيئته.

8-1-2-نظرية سيجموند فرويد S.Freud :

يشير فرويد في نظريته إلى أن الغريزة الجنسية تظهر و تتكشف لأول مرة عندما يصل الطفل سن البلوغ ويضيف فرويد قائلا ": لقد علمتنا التجارب بأن عملية قولبة الإدارة الجنسية للجيل سوف تتم فقط عندما يسعى الراشدون الكبار إلى فرض حياتهم الجنسية قبل وصولهم إلى سن البلوغ ، بدلاً من الانتظار حتى تنتهي العاطفة المدمرة"، وهذا ما ذهب إليه الدكتور "**عبد الغني ديدي**" على أن المراهقة مرحلة انفعالية وتناقضات سلوكية يحدث فيها النكوص إلى الطفولة ويظهر الصعاب بشكل لا لبس فيه.

(عبد الغني ديدي، 1995 :8)

-نظرية إريكسون E.Erikson :(مرحلة اكتساب الإحساس بالذات)

يرى "**إريكسون E.Erikson** " أن بعض المراهقين يشعرون بإحباطات متتالية من الراشدين الذين يتعاملون معهم وغالباً ما يمتحن المراهق في هذه الحالة ذاته والتي تتألف من صور وأدوار اجتماعية اللتان تتصفان بالتعريف وعدم التقبل من جانب الوسط الذي يعيش فيه وفي هذه الفترة يتمرد المراهق ويتجه نحو الجماعة ويصبح نشاطه فيها إجراءا دفاعياً يحمي نفسه اتجاه مخاطر تشتت الذات وبسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتناسقة بعيش حياة مضطربة قلقة ومع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه و استمرار سلالته لكن المراهق لا يستطيع إشباع الدافع الجنسي إلا بالطريقة التي حددها على المجتمع وتقاليده.

8-2-النظريات التي تفسر المراهقة بسبب طبيعة وثقافة المجتمع:

8-2-1-نظرية مصطفى فهمي:

يعكس" **مصطفى فيهمي**" في نظريته التي قام بها سنة **1954** حيث يرى أن علم النفس الحديث عند معالجته لموضوع المراهقة ينكر اعتبار هذه المرحلة فترة بحث جديدة في الحياة لأننا إذا أخذنا بهذا الرأي القديم أدى بنا القول بأن مرحلة البلوغ هو الأمر الذي يتعارض مع وحدة الحياة والنمو.

(معروف رزيق ، 1985 :16).

8-2-2-نظرية أرنولد جيزل A.Gesell :

تتحدد المراهقة حسب" **جيزل A.Gesell** "بالمفهوم الجسمي أولاً في العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتزامن وفي القابلية على الإنتاج ، وفي إختبارات المراهق وفي علاقاته مع الآخرين ، ومن الناحية السيكولوجية على المراهق أن يأخذ بعين الاعتبار نواحي قوته ونواحي ضعفه في آن واحد درس النضوج وركز عليه كعملية فطرية شاملة لنمو الفرد وتكوينه تتعدل وتتكيف عن طريق الغدة الوراثية.

تتعلق وجهة نظر جيزل بالوراثة النوعية أو الميراث العرقي ، حيث اعتقد أن كل جوانب النمو بما في ذلك الجانب النفسي تسير وفق قوانين ذات إمكانية تطبيق تتصف بالكمية والعمومية.

(نوري حافظ ، 1990 :18)

8-2-3-نظريات روث نبدكت:

"**روث** "تعتبر من أكبر العلماء الأنثروبولوجيا التي كتبت عن نمو المراهق بالإضافة إلى" **ماجريت ميد** "**Margaret Mead** وهي تمثل اراء مدرسة البنية الثقافية وتشير العالمة "**روث**" إلى أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين أدوار الطفولة وأدوار الرشد وبالتالي يكون انتقاء الفرد من مرحلة إلى مرحلة أخرى محددة تماماً اجتماعياً وشراعيا، وفي بعض المجتمعات ، أي غير مستمرة بينما في مجتمعات أخرى ذات ثقافة مغايرة يتم الانتقال فيها من الطفولة إلى الرشد بشكل غير محسوس.

عليه فإن المراهقة فترة بالغة الصعوبة ، ومن هذا المنطلق فالتنشئة الاجتماعية هي التي تجعل الانتقال سهلا أو صعباً فالتغيرات البيولوجية التي تصاحب المراهقة وهكذا تبين أنه ليست الظروف البيولوجية وحدها التي تمد الصراع ، ولكن التنشئة الثقافية لها دورها أيضا في ذلك.

(محمد هدى قناوي ، 1992 :26-27)

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل، نستخلص مدى صعوبة فترة المراهقة بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو لكنها مرحلة انتقالية صعبة سرعان ما تزول، ينتقل بعدها المراهق إلى مرحلة أخرى أي سنتحمل المسؤولية ، ولهذا فإن المراهق عند قطعه لهذه الأشواط من التطور في مظاهر النمو المختلفة ولكي يتخلص من هذه المرحلة أي فهو في حاجة إلى متطلبات منها ما تحققه الأسرة له ومنها ما يحققه له المجتمع والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تؤدي إلى التوازن والأمن والطمأنينة والشعور بقيمة الذات وقوتها وإمكانيتها.

إذا لم تتحقق هذه الحاجيات والمتطلبات تسبب عوائق مختلفة كانت نتائجها سلبية كاضطرابات نفسية والإنحرافات وسوء التكليف وهذا كله يؤثر على المراهق وعلى ممارسته الرياضة.

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث العلمي،حيث لا يمكن الإستغناء عنه بإعتباره تكملة للجانب النظري الفكري،إذ بواسطته يتمكن الباحث من التأكد من صحة الفرضيات التي إنطلق بها في بداية بحثه،وهو وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن واقع موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية.

تتوقف جودة النتائج المتوصل إليها على دقة وصحة الاجراءات والأساليب المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة.

وفي هذا الفصل سنقوم بعرض الاجراءات المتعلقة بدراسة الحالية،ومن أهم الخطوات والوسائل المعتمدة في إجراء هذه الدراسة الذي بواسطته يتم اختيار فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاته حيث يساهم في ضمان نسبة نجاح الدراسة وذلك بغرض قبول أو رفض الفروض الموضوعية وفيه يتم كذلك التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية تحديد المنهج المتبع وخصائصه وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات وأخيرا عرض وتفسير ومناقشة النتائج.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي لجمع اكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث قصد التحقق من استعداد العينة للمشاركة في البحث.

فدراستنا الاستطلاعية تهدف إلى التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها و سلامة تعليماتها.

و قبل أن نتطرق لهذه الدراسة اتصلنا بالجهات المسؤولة في التربية و التعليم و هي مديرية التربية بولاية تيزي وزو و ذلك قصد الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الاستطلاعية و الأساسية.

كما تم الاتصال بإدارة المؤسسات التربوية لتوضيح أهداف الدراسة و إن كان باستطاعتها التعاون معنا.

لقد بدأنا دراستنا الاستطلاعية في شهر فيفري 2021 وذلك بثانوية "إيماش أعمر" ببني دوالة تيزي وزو،حيث أجرينا مقابلة مع مدير الثانوية وبعد أخذ الموافقة على إجراء البحث الميداني،قام بتوجيهنا الى مستشارة التوجيه والارشاد المدرسي المتواجدة بالثانوية،وذلك قصد التعرف على مدى توفر العينة،وبعد إطلاعنا على أدوات بحثنا والمتمثلة في مقياس الأفكار اللاعقلانية،ومقياس التوافق الدراسي،قامت بإخبارنا بأن عينة بحثنا موجودة ومتوفرة ويمكن لنا إستخدامها والمتمثلة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي لكلا الجذعين المشتركين"جذع مشترك آداب" و"جذع مشترك علوم تكنولوجيا".

بعد قيامنا بالتطبيق الأولي لكلا المقياسين على عينة دراستنا،المكونة من 30 تلميذ و تلميذة بثانوية "إيماش أعمر ببني دوالة" منهم 15 ذكور و 15 إناث لكلا الجذعين أدبي و علمي.

عندما قمنا بتوزيع المقياسين على التلاميذ و ذلك بمساعدة مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي،تبين لنا أن عبارات مقياس التوافق الدراسي واضحة و مفهومة،حيث لم يطلب منا شرح أي عبارة منه،أما فيما يخص مقياس الأفكار اللاعقلانية فقد أبدى بعض التلاميذ مجموعة من الأسئلة حول بعض العبارات التي شرحناها لهم.

1-1-أهداف الدراسة الإستطلاعية:

هدفت الدراسة الإستطلاعية الى التعرف على ميدان وعينة الدراسة وجمع المعلومات والمعطيات الضرورية للدراسة ومعرفة مدى ملائمة المقياسين"الأفكار اللاعقلانية"و"التوافق الدراسي"على التلاميذ المتمدرسين في السنة الاولى ثانوي،ومعرفة مدى استجابة أفراد العينة لهاتين الأداتين(المقياسين) ووضوحها ومدى فهمهم لتعليماتها،والتأكد من بنود المقياسين في تغطية لأهداف الدراسة وموضوعها،وكذا الوقوف عند الصعوبات والتصدي لها والتقليل منها في الدراسة الأساسية،كما إنها هدفت الى معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية أي صدقها وثباتها.

1-2-عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغت عينة الدراسة الإستطلاعية 30 تلميذ و تلميذة متمدرسين في السنة الأولى ثانوي من كلا الجذعين آداب و علوم تكنولوجيا.

1-3-أدوات الدراسة الاستطلاعية:

-مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني (1985) يحتوي على 49 بند.

-مقياس التوافق الدراسي للزيادي (1964) يحتوي على 45 بند وقسم ألى 4 أبعاد.

1-4-مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية في إحدى الثانويات التابعة لمديرية لولاية تيزي وزو المتمثلة في ثانوية" إيماش أعمر ببني دوالة تيزي وزو" وذلك خلال شهر فيفري 2021.

1-5-نتائج الدراسة الاستطلاعية : بعد اجراء الدراسة الإستطلاعية توصلنا الى النتائج التالية:

-بعد التأكد من أن التعليمات والمفردات التي استعملت في أدوات البحث واضحة،وأن بنودها شاملة لموضوع الدراسة،أجرينا الدراسة الإستطلاعية على عينة قوامها 30 تلميذ وتلميذة أختيرت بطريقة عشوائية من أقسام السنة الأولى ثانوي(جذع مشترك اداب و جذع مشترك علوم تكنولوجيا).

-التحقيق من صدق وثبات المقاييس.

-تحديد خطة تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية.

أما بالنسبة لصدق وثبات المقياسين، مقياس كل من التوافق الدراسي ومقياس الأفكار اللاعقلانية،فإنه تم التحقق من صدق وثبات المقياسين ليكونا صالحان لأن يطبقا على العينة الأساسية للدراسة و الجدول التالي يبين نتائج الصدق والثبات الخاصين بالدراسة الإستطلاعية:

جدول رقم (01) معاملات ثبات الدراسة الإستطلاعية

المقاييس	العينة	ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية	جتمان	الصدق الذاتي
الأفكار اللاعقلانية	30	0.80	0.76	0.75	0.89
التوافق الدراسي		0.65	0.68	0.67	0.80

من خلال الجدول أعلاه،تم قياس الثبات بطريقتين طريقة (Alpha conbach) حيث بلغت قيمتها(0.80)أما الثانية تمت عن طريق التجزئة النصفية(split half) وبلغت (0.76) هذا بالنسبة لمقياس الأفكار اللاعقلانية،أما بالنسبة لثبات مقياس التوافق الدراسي فنلاحظ أن ثبات المقياس بتطبيق معامل(Alpha cronbach) بلغ (0.60)،أما ثباته عن طريق التجزئة النصفية (split half) بلغ (0.68) مما يعد ثباتا عاليا للمقياس، ويؤكد صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية،أما بالنسبة للصدق الذاتي يحسب عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات Alpha cronbach ومنه فإن $\sqrt{0.80}$ =0.89 بالنسبة لمقياس الأفكار اللاعقلانية و $\sqrt{0.65}$ = 0.80 وهي قيمتان تدلان أن المقياسين صادقين ويقيسان ما وضع لقياسه،ويمكن الوثوق بصدقهما وثباتهما وأنهما صالحين للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2-منهج الدراسة:

لكل دراسة منهج علمي معين خاص بها و يتحدد وفقا لطبيعة موضوع الدراسة و بالنسبة لدراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي لكونه منهجا يتناسبا مع موضوع بحثنا هذا و يلائم وصف متغيرين الموضوع كما يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ويعمل على جمع الحقائق والمعلومات والعمل على وصفها وبالتالي توصلنا إلى تحديد العلاقة الموجود بين المتغيرات ويعطي تحليلا واستنتاجات ذات دلالة إحصائية.

بما أن موضوع دراستنا هو التعرف على بعض جوانب شخصية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتي تتعلق بالأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي،حيث الحاجة تدعو إلى استخدام منهج يتماشى مع أهداف الدراسة،لذلك استخدمنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يهتم بالعلاقة بين بمتغيرين أو أكثر،من أجل التأكد من مدى وجود الارتباط،وتتراوح درجة الارتباط بين(1+ ، 1-) ، وكلما اقتربت النتيجة من 1 بالسلب أو الايجاب دل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين و تكون العلاقة عكسية في حالة الاشارة السالبة و طردية في حالة الاشارة الموجبة.**(الرفاعي، 1998 :123)** وفي الدراسة الحالية فإن الدراسة الإرتباطية تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3-عينة الدراسة:

لقد تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث يتكون عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة من بينهم 58 اناث و 42 ذكور.

3-1-خصائص العينة : تشمل على تلاميذ السنة الأولى ثانوي من الجذعين المشتركين (جذع مشترك اداب و جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)،وقد أجرينا هذه الدراسة على عينة قوامها 100 تلميذ وتلميذة من كلا الجذعين "جذع مشترك أداب"وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا" والجدول الموالي يصف أفراد العينة:

جدول رقم (02) توزيع أفراد العينة

الثانويات	ذكور	إناث	المجموع
ثانوية بني زمنزر تيزي وزو	13	14	27
ثانوية إيماش أعمر تيزي وزو	15	20	35
الثانوية الجديدة ببني دوالة تيزي وزو	14	24	38
المجموع	42	58	100

جدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية ٪
الإناث	58	٪58
الذكور	42	٪42
المجموع	100	٪100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة الإناث أكبر من الذكولر حيث بلغت نسبتها 58٪ في حين بلغت نسبة الذكور 42٪ ما هو نلاحظ في حل المؤسسات التربوية،فنجد دائما عدد الإناث يفوق بكثير عدد الذكور.

جدول رقم(04) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

الثانويات	جذع مشترك اداب	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	المجموع
ثانوية بني زمنزر تيزي وزو	14	13	27
ثانوية إيماش أعمر تيزي وزو	21	14	35
الثانوية الجديدة ببني دوالة تيزي وزو	21	17	38
المجموع	56	44	100

4-حدود الدراسة:

4-1-الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية خلال السنة الدراسية 2021/2020 وتحديدا في شهر فيفري 2021.

4-2-الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية بولاية **تيزي وزو** وقد شملت تلاميذ السنة الأولى ثانوي في كلا الجذعين "جذع مشترك اداب" و"جذع مشترك علوم"،في مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة "بني دوالة" وهي ثانوية "ايماش اعمر و الثانوية الجديدة ببني دوالة" تيزي وزو.

5-أدوات الدراسة:

5-1-مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية :إعداد سليمان الريحان (1985) (ملحق رقم 1)

5-1-1-وصف وتصحيح مقياس الأفكار اللاعقلانية:

الأفكار اللاعقلانية كما وضعها "إليسA.Ellis" إحدى عشر فكرة و أضاف لها الريحاني فكرتين ليتناسب هذا المقياس مع البيئة العربية و كل فكرة من هذه الأفكار لها أربع فقرات ،إن المقياس في أصله كان يتميز ببديلين "نعم" و"لا" بإعتبار أن المستجوب يجيب "بنعم" أم "لا" و لكننا إرتئينا أن بدائل المقياس الأفضل أن تكون 5 بدائل حسب سلم ليكارت Likert وبالنسبة للعبارات الإيجابية فإن البدائل تكون على النحو التالي: "أوافق بشدة" وتعطى لها قيمة 5 ،"أوافق" نعطي لها قيمة 4 ، "محايد" ونعطي لها قيمة 3 ،"لا أوافق" نعطي له قيمة 2 ،"أوافق بشدة" نعطي له قيمة 1 ،وتعكس قيمة البدائل بالنسبة للعبارات السلبية.

بعد فحصنا للمقياس تبين أن هناك عبارات محذوفة نظرا لعدم إنسجامها بموضوع دراستنا ويتعلق الأمر في العبارات التالية: - من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.

- أعتقد من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.

فإن المقياس أصبح 49 عبارة عوضا من 52 عبارة في نسخته الأصلية.

(الغامدي، 2009 :196-198)

وبذلك يتكون هذا المقياس من 13 فكرة فرعية تشمل كا منها على أربعة فقرات، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة،ونصفها الاخر سلبي يختلف معها ويناقضها وذلك حسب الجدول التالي:

جدول رقم(05)توزيع عبارات المقياس (مقياس الأفكار اللاعقلانية)

رقم الفكرة	مضمون الفكرة	أرقام الفقرات التي تقيسها
الأولى	من الضروري أن يكون الشخص محبوبا من كل المحيطين به(طلب الاستحسان من الجميع)	40-27-14-1
الثانية	يجب على الفرد أن يكون كفء أو منجزا بدرجة عالية حتى يكون اعتباره شخصا مهما (ابتغاء الكمال الشخصي)	41-28-15-2
الثالثة	بعض الناس أشرار وجبناء يستحقون العقاب والتوبيخ (اللوم القاسي للذات والاخرين)	42-29-16-3
الرابعة	إن من المصائب الكبرى أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد (الاعتقاد لتوقع الكوارث)	43-30-17-4
الخامسة	المصائب والتعاسة تعود أسبابها للظروف الخارجية (التهور الانفعالي)	44-31-18-5
السادسة	الأشياء المخيفة تستدعي الاهتمام الكبير بها بشكل دائم(القلق الزائد)	45-32-19-6
السابعة	من الأفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها(تجنب الصعوبات والمسؤوليات)	46-33-20-7
الثامنة	يجب اعتماد الشخص على الاخرين وأن يكون هناك من أقوى منه ليعتمد عليه(الاعتماد على الاخرين)	47-34-21-8
التاسعة	الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر ولا يمكن تجاهلها أو استئصاله (الشعور بالعجز)	48-35-22-9
العاشرة	ينبغي للشخص أن يحزن لما يصيب الاخرين من مشاكل واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الاخرين)	49-36-23-10

الحادية عشر	يوجد حل دائم ومثالي لكل مشكلة لا بد من إيجاده(ابتغاء الحلول الكاملة)	37-24-11
الثانية عشر	ينبغي للشخص أن يتصف بالجدية والرسمية في تعامله مع الاخرين حتى تكون له قيمة ومكانة محترمة بين الناس (الجدية والرسمية في التعامل مع الاخرين)	38-25-12
الثالثة عشر	لاشك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة	39-26-13

5-1-2-صدق وثبات اختبار الأفكار اللاعقلانية :

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية عشوائية قوامها (50) من طلبة الجامعة من الجنسين بهدف التحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية:

1- الصدق: لحساب صدق اختبار الأفكار اللاعقلانية تم إتباع الخطوات التالية:

ا-صدق المحكمين:

حيث قام الباحث سليمان الريحاني صاحب المقياس الأصلي بعرض اختبار الأفكار اللاعقلانية على عدد من أساتذة الجامعات وقد اجمعوا على صلاحية الاختبار للتطبيق على البيئة الفلسطينية.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث الريحاني بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فكرة والدرجة الكلية للإختبار، والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية ، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول.

جدول رقم(06) معامل ارتباط درجة كل بعد من اختبار الأفكار اللاعقلانية مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفكرة	معامل الارتباط
1	من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به.	0.290
2	يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعد نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية.	0.453
3	بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من الخسة و الجبن والنذالة وهم لذلك يستحقون العقاب و التوبيخ.	0.593
4	من المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد.	0.557
5	تعود أسباب المصائب والتعاسة الى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد سيطرة عليها.	0.566
6	الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائما وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها.	0.631
7	من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسئوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات.	0.566
8	يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه.	0.624
9	الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر، والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها.	0.508
10	ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.	0.280
11	هناك دائماً حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فإن النتائج ستكون خطيرة.	0.601
12	ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.	0.420
13	لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.	0.300

دالة عند مستوى 0.05 دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم 07 أن أغلب أبعاد اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى الدلالة أقل من 0.01 وعددها 10 أفكار، في حين حققت 3 من الأفكار ارتباطات د الة عند مستوى الدلالة أقل من 0.05 و هي الأفكار رقم (1 ، 10 ، 13) و تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ذات دلالة احصائية بين(0.280-0.631).

صدق المقارنة الطرفية:

كما قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) ، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الخمسين ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على الدرجة الكلية لاختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية ، ثم تم اختيار أعلى % 27 من الدرجات (وعددهم 14 فرداً) ، وأدنى % 27 من الدرجات(وعددهم أيضاً 14 فردا)، وأخيراً تم إجراء ا لمقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار ما نويتني U ،وذلك لكونه عدد الأفراد في كل مجموعة يساوي 14 فردا،وهو عدد قليل لا يجوز معه استخدام اختبار بارامتري كاختبار (ت) ،بالإضافة لكون اختبار U مصمم للتوزيعات الصغيرة لمجموعتين مستقلتين،(**علام ، 1993 :206**) كما يوضح في الجدول التالي.

جدول رقم(07) صدق المقارنة الطرفية بين منخفضي و مرتفعي الدرجات على اختبار الأفكار اللاعقلانية باستخدام مان وينتي U

المقياس	الفئة ن=14	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية	منخفض الدرجة	7.50	105.00	0.00	4.52	/
	مرتفع الدرجة	21.50	301.00			

دالة عند مستوى 0.05 دالة عند مستوى0.01

يبين الجدول 08 وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية الأمر الذي يدلل على صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات الأفكار العقلانية اللاعقلانية عند أفراد العينة من طلبة الجامعة.

ثبات اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية:

ثبات التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية (26 فقرة)،و مجموع درجات الزوجية(26 فقرة)،والمكونة لاختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية (مجموع الفقرات 52 فقرة)،وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل ارتباط بيرسون بين النصفين) ر=0.377 ثم استخدم معادلة سبيرمان– براون التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس زوجيا (النصفين متساويين)،وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة ر=0.548 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من 0.01 ،الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

طريقة ألفا كرومباخ:

وقام الباحث كذلك بتقدير ثبات اختبار الأفكار اللاعقلانية في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرومباخ Alpha cronbach لفقرات المقياس (عدد الفقرات 52)،وقد بلغت قيمة ألفا (0.646)،وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات،وهي دالة عند (0.01) ،وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

أما بالنسبة لصدق وثبات دراستنا الحالية،فإنه تم التحقق من صدق المقياس وثباته عن طريقة معامل Alpha cronbach والتجزئة النصفية.

أما صدق الإختبار فقد تم حسابه عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات،كما سبق ذكره في الجدول رقم (01).

5-2-مقياس التوافق الدراسي:

حيث اعتمدت الباحثتين على مقياسين" التوافق الدراسي لزيادي 1964 تعديل وتقنين الجندي جباري بلال ، حيث يتضمن 43 عبارة مقسمة بحسب الابعاد التالية: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، التوافق مع المنهاج،الاتجاه نحو المدرسة.

5-1-كيفية تصحيح المقياس :

استخدمت الدراسة الحالية طريقة ليكرت الخماسية في قياس التوافق الدراسي و ذلك لاحتوائه على وسائل تمكننا من قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة بالنسبة لكل فقرة يتضمنها المقياس ،حيث تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة(*)في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له بأحد البدائل: أوافق بشدة، أوافق ،محايد، لا أوافق ،لا أوافق بشدة.

و تعطي كل الاستجابات قيما عددية ، و نحصل على دراجات المقياس بجمع استجابات الفرد لعبارات المقياس ، و يعبر المجموع عن اتجاه الفرد محل الموضوع محل الدراسة،وقد تم تقييم المقياس إلى بنود إيجابية و أخرى سلبية.

جدول رقم (08) أرقام البنود الايجابية و البنود السلبية لمقياس التوافق الدراسي.

البنود	أرقام بنود المقياس	المجموع
البنود الايجابية	-32-22-21-20-19-17-15-14-12-11-6-5-4-1 42-41-43-40-38-37-36-35-34-33	32
البنود السلبية	-28-27-26-25-24-23-18-16-13-10-9-8-7-3-2 45-39-31-30-29	18

يمثل الجدول أعلاه البنود الايجابية والسلبية ومجموعها،حيث قدر عدد البنود الايجابية 25 بندا ،أما عدد البنود السلبية قدر ب 18بندا.

5-2-أبعاد مقياس التوافق الدراسي:

جدول رقم (09) أبعاد المقياس وأرقام البنود المدرجة ضمنها

الأبعاد	أرقام بنود المقياس	المجموع
التوافق مع الاساتذة	1-5-9-10-16-20-23-25-28-30-32-36-40-42-43	15
التوافق مع الزملاء	2-3-11-15-22-27-29-31-34-37-39-41-21	12
التوافق مع المنهاج	4-6-12-26-28-33-35-38	8
التوافق مع المدرسة	7-8-9-13-14-17-18-19-24-44-45	9

يمثل الجدول أعلاه توزيع ابعاد مقياس التوافق الدراسي مع مجموعها،حيث قدر عدد بنود بعد التوافق مع الاساتذة 15 ، بينما عدد بنود بعد التوافق مع الزملاء ب 12 ، أما بعد التوافق مع المنهاج يحتوي على8 بنود ، و بعد التوافق مع الأساتذة 9 بنود

وقد تم وضع مقياس لكارت الخماسي و أعطيت درجات تتراوح بين 1-5 كالتالي: البنود الايجابية أعطيت 5-4-3-2-1 أما البنود السلبية أعطيت 1-2-3-4-5 موضحة حسب الجدول الاتي:

جدول رقم (10) توزيع درجات بدائل مقياس لكارت الخماسي

البدائل	درجات البنود الايجابية	درجات البنود السلبية
موافق بشدة	5	1
موافق	4	2
محايد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق بشدة	1	5

وبالنسبة للدرجات النهائية يمكن الحصول عليها كالتالي:

الدرجة العليا للمقياس : و هي حصيلة ضرب أعلى درجة للبند الايجابي في عدد بنود المقياس الكلي: **45x5 =225** .

الدرجة الوسطى للمقياس : و هي محصلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد بنود المقياس الكلي: **45x3=135**

الدرجة الدنيا للمقياس : و حصيلة ضرب أدنى درجة للبند السلبي في عدد بنود المقياس الكلي : **45x1= 45**

و يكون تفسير هذه الدرجات أنه:

-كلما كان الاقتراب إلى جهة 43 كان الاتجاه أكثر سلبية نحو مستوى التوافق ، و كلما كان مقتربا من 86 كان أقل سلبية.

-وتمثل الدرجة135 درجة الحياد و هي رتبة الوسيط للمقياس ، و يعبر عن الحياد بين الايجابي والسلبي.

-وعلى قدر ابتعادها عن المجموع 135 على جهة135 كان الاتجاه ايجابيا ، و إلى 225 كان أكثر ايجابية.

-وبصفة عامة الدرجات الأقل من 135 درجة الحياد تعبر عن الاتجاه السلبي و الأكبر من 129 تعبر عن الاتجاه الايجابي و 135 تمثل الاتجاه الحيادي . و الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (11) كيفية تفسير الدرجات النهائية لمقياس التوافق الدراسي.

الدرجات	تفسيرها
43-86	أكثر سلبية
87- 128	سلبية
135	حيادية
135- 45	إيجابية
135- 225	أكثر إيجابية

5-3-الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي (المقياس الأصلي):

1-صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم لأجله.**(المزاهرة، 2014 :96)** أي مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.

وترجع أهمية حساب صدق الاختبارات إلى التعرف على مدى دقة مقياس في قياس السمة موضع القياس ،و قدرته على التمييز بين الأفراد الذين يملكون تلك السمة من الذين لا يملكونها.

وهناك عدة طرق لحساب صدق المقياس و في الدراسة الحالية تم استخدام صدق المحكمين و الصدق الذاتي . لاستخراج صدق مقياس التوافق الدراسي و مقياس دافعية الانجاز.

1-1- صدق المحكمين:

ويقصد بصدق المحكمين نوع من الصدق يهدف إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للموضوع المراد قياسه ،و تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري ،الذي يعني قدرة الاداة على أن تقيس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليه و نفحص مدى ملائمة بنودها لقياس الابعاد المختلفة التي وضعت لقياس المقياس و ذلك من اجل الحكم على مدى انتماء الابعاد إلى الظاهرة ، وضوح المفردات و العبارات ،مناسبة الصياغة ،إضافة ما يراه المحكم من مفردات أو حذف ما يراه **(خضر:216)** لإستخراج صدق المحكمين لمقياس التوافق الدراسي ، قامت الباحثتين بعرض المقياس على 9 من المحكمين المختصين في عمم النفس و الملحق رقم (02) يوضح أسماء المحكمين الذين تم الاستعانة بهم و طلب منهم إبداء آرائهم و اقتراحاتهم بما يلي:

-ملائمة و صلاحية العبارات لقياس التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

-مدى مناسبة البدائل المستخدمة أمام العبارات.

-مدى وضوح العبارات.

-سلامة اللغة.

-تقديم اقتراحات أي تعديلات للعبارات.

وقد تم الاتفاق عمى صلاحية 43 فقرة لمقياس التوافق الدراسي من بين 52 فقرة من قبل المحكمين ، وقد تم الاحتفاظ بهذه الفقرات مع إدخال بعض التعديلات على بعض الفقرات من حيث الصياغة وإعادة ترتيبها من حيث تباعد الفقرات المتشابهة حتى لا تثير التكرار في ذهن المستجيب ، وذلك انطلاقا من ملاحظات و اقتراحات المحكمين ، و بذلك توصلنا إلى صدق المحكمين للمقياس و ذلك وفق حساب معامل الاتفاق بين المحكمين كالأتي:

نسبة الإتفاق = عدد مرات الاتفاق

عدد مرات عدم الاتفاق + عدد مرات الاتفاق

نسبة الاتفاق =46/46+2×100=95.74.

العبارات التي لم تلقى اتفاق من قبل هؤلاء المحكمين 21-32

1-2-الصدق الذاتي:

ويقصد بالصدق الذاتي نتائج الاختبار حيث تكون هذه النتائج حقيقية خالية من أخطاء القياس،ويتم الحصول على الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لقيمة ثبات المقياس. الصدق الذاتي =الثبات √ و يساوي 0.85 √=0.92 ،و من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الصدق الذاتي للمقياسين يساوي 0.92 أي أنه ذات صدق عالي مما يؤكد صدق المقياس.

5-4-ثبات المقياس (ألفا كرومباخ):

يعني بالثبات إلى أي درجة يعطي المقياس أو الاستبانة أو الاختبار درجات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها . و ماهو مستوى الارتباط بين درجات المقياس و درجات استخدامه المتكررة على ذات العينة.

(خضر ، 2007 :129)

الفا كرومباخ : تستخدم هذه الطريقة في ثبات البنود الموضوعية والغير موضوعية لمتحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار المستخدم. **(كماش ، 2016 :255)**

ولحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 20 مراهقا متمدرسا وبتطبيق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (s.p.s.s) ثم تم تفريغ البيانات فيه مما يسمح بحساب ألفا كرومباخ (Alpha crombach) حيث كانت قيمة الثبات تقدر ب(0.85).وتشير هذه النتيجة بأن المقياس يشير بدرجة عالية من الثبات.

5-4-1-التجزئة النصفية:

من خلال تقسيم عبارات المقياس الى جزئين جزء فردي وجزء زوجي من خلال تطبيق برنامج s.p.s.s تم التوصل الى قيمة الثبات تقدر ب :

معامل الارتباط بيرسون : r =0.66

معامل الارتباط سبيرمان –براون : r = 0.79

قيمة الجزء الاول للمقياس 0.77

قيمة الجزء الثاني للمقياس 0.76

ونستخلص مما سبق ما يلي:

جدول رقم (12) الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي

	صدق المحكمين	ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية	جتمان	الصدق الذاتي
مقياس التوافق الدراسي	٪95.74	٪0.85	٪0.79	0.81	٪0.95

أما بالنسبة لصدق وثبات دراستنا الحالية،فإنه تم التحقق من صدق المقياس وثباته عن طريقة معامل Alpha cronbach والتجزئة النصفية.

أما صدق الإختبار فقد تم حسابه عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات،كما سبق ذكره في الجدول رقم (01).

خلاصة الفصل:

خلال هذا الفصل تم التطرق ألى المنهج المستعمل في الدراسة،العينة وكيفية اختيارها،أهمية وحدود الدراسة،الدراسات الاستطلاعية وكيفية اخيارها مع حساب صدقها وثباتها،والأدوات المستعملة في الدراسة.

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض و تحليل و مناقشة نتائج البحث التي توصلنا إليها في ضوء الدراسات السابقة و الإطار النظري الذي اعتمدناه ، أين سنعتمد إلى فحص و اختبار الفرضيات التي تبنيناها في بحثنا هذا، و بواسطة اعتمانا على وسائل القياس التي اخترناها و المتمثلة في:

. مقياس الأفكار اللاعقلانية/العقلانية من إعداد سليمان الريحاني سنة (1985)

. مقياس التوافق الدراسي لزيادي سنة (1964).

ولفحص واختبار فرضيات بحثنا إحصائيا تم الاعتماد على الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية s.p.s.s

1-عرض و تحليل نتائج الفرضيات:

أ- عرض نتائج الفرضية العامة :

جدول رقم (13) نتائج الفرضية العامة

المتغيرين	العينة	قيمة"r"معامل الارتباط برسون	قيمة الدلالة الاحصائي	الدالة الاحصائية
الأفكار اللاعقلانية	100	0.08	0.4	غير دالة
التوافق الدراسي				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "r "معامل الإرتباط برسون قدرت ب (0.08) أما عند قيمة الدلالة الاحصائية فبلغت (0.4) وعند مقارنتها بمستوى الدلالة المعتمدة (0.05) نجد أن هذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة وعليه لا توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي،وعليه نرفض فرضية دراستنا العامة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة(تلاميذ السنة الأولى ثانوي)

ولتقصي امكانية وجود الأفكار العقلانية لدى أفراد عينة دراستنا،وبما أن بدائل إجابات المستجوبين على مقياس الأفكار اللاعقلانية (للريحاني 1985) هي خمسة بدائل الايجابية منها(5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) أما السلبية فيقلب الميزان (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5)وبما أن الوزن الوسط في البدائل هو العدد(3) ويضرب عدد فقرات المقياس بهذا العدد نتحصل على الدرجة (147) كدرجة وسطى يحصل عليها المستجوب على هذا المقياس،ومنه فإن المتحصلين على درجة (147)فما فوق نحكم عليهم أنهم يتصفون بالأفكار اللاعقلانية،أما الذين يتحصلون على درجة أقل من (147) نقول عنهم أنهم لا يتصفون بالأفكار اللاعقلانية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(14) الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد العينة

العينة	الأفكار العقلانية	النسبة%	الأفكار اللاعقلانية	النسبة %
100	65	%65	45	%45

ب-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول رقم (15) نتائج الفرضية الجزئية الأولى

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "t"	قيمة الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
ذكور	42	170.47	15.64	2.51	0.01	دالة عند 0.05
إناث	58	178.53	15.91			

يبين الجدول أعلاه أن عند مقارنة المتوسطات الحسابية بالنسبة لمتغير جنس التلاميذ،نلاحظ أن المتوسط الحسابي للاناث (178.53)يفوق بكثير المتوسط الحسابي للذكور (170.47)مما يؤشر على أن الاناث أفكارهم أكثر لاعقلانية نسبيا مقارنة الذكور رغم وجود تقارب بين الجنسين.أما قيمة "t" فبلغت (t =2.51) وأن القيمة الاحتمالية p=0.01 عند مستوى الدلالة($\propto = 0.05$)وعند مقارنته " p value" المقدرة ب(0.01) بمستوى الدلالة($\propto = 0.05$) نجدها أصغر من (0.05) وعليه نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى لعامل جنس التلاميذ(ذكور واناث)والفرق يؤول الى جنس الاناث وأنهن يتصفن بالأفكار اللاعقلانية مقارنة بالذكور.

ج- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

جدول رقم (16) نتائج الفرضية الجزئية الثانية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	قيمة الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
الاناث	58	150.06	14.15	3.97	0.00	دالة عند مستوى الدلالة 0.01
الذكور	42	140.19	11.96			

يبين الجدول أعلاه أن عند مقارنة المتوسطات الحسابية بالنسبة لمتغير الجنس ،نلاحظ أن المتوسط الحسابي للاناث (150.06)يفوق بكثير المتوسط الحسابي للذكور (140.19)مما يؤشر على أن الاناث توافقهم أكثر نسبيا من الذكور رغم وجود تقارب بين الجنسين.أما قيمة "t" فبلغت (t =3.97) وان القيمة الاحتمالية p=0.00 عند مستوى الدلالة($\propto = 0.01$)وعند مقارنته بقيمة " p value" المقدرة ب(0.00) بمستوى الدلالة($\propto = 0.01$) نجدها أصغر من (0.05) وعليه نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي تعزى لعامل جنس التلاميذ(ذكور واناث) والفروق يؤول الى الاناث وأنهن أكثر توافقا مقارنة بالذكور.

د-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

جدول رقم (17) نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" t"	قيمة الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
اداب	56	175.98	17.25	0.57	0.56	غير دالة
علوم	44	174.09	14.92			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي في تخصص اداب بلغ (175.98) بإنحراف معياري (17.25) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في تخصص علوم تكنولوجيا(174.09) بإنحراف معياري (14.92) وأن قيمة t بلغت t= 0.57 وأن قيمة الدلالة الاحصائية p=0.56 وعند مقارنة هذه القيمة بمستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0.05) نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لعامل التخصص الدراسي (أدبي،علمي) رغم وجود فروق طبقية بين التخصصين (175.98) لصالح التخصص الأدبي مقابل (174.09) لصالح التخصص العلمي.

هـ-عرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم (18) نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t "	قيمة الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
اداب	56	145.26	14.08	0.30	0.76	غير دالة
علوم	44	144.40	13.65			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي في تخصص اداب بلغ (145.26) بإنحراف معياري (14.08) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في تخصص علوم تكنولوجيا(144.40) بإنحراف معياري (13.65) وأن قيمة t بلغت t= 0.30 وأن قيمة الدلالة الاحصائية p=0.76 وعند مقارنة هذه القيمة بمستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0.05) نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لعامل التخصص الدراسي (أدبي،علمي) رغم وجود فروق طبقية بين التخصصين (145.26) لصالح التخصص الأدبي مقابل (144.40) لصالح التخصص العلمي،وأن الفروق في الأفكار اللاعقلانية تؤول الى تلاميذ الفرع الأدبي وأنهم يتصفون بالأفكار اللاعقلانية مقارنة بتلاميذ الفرع العلمي.

2- تفسير و مناقشة النتائج:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم(13) نستنتج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة دراستنا المكونة من 100 تلميذ وتلميذة،وبذلك لم تتحقق فرضية دراستنا التي تنص على"وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو،هذه النتيجة جاءت عكس ما كنا نتوقعه،فمنطق الأشياء يقضي بداهة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرين،ولكن النتائج أظهرت خلاف ذلك،وقد نفسر هذا الى أن ظاهرة التوافق الدراسي عند هذه الفئة من التلاميذ قد يكون مرده الى أسباب أخرى تجهلها والتي قد يكون محل دراسة بحثية من طرف باحثين اخرين كما سيأتي إقتراحه في إقتراحات الدراسة في متن هذه المذكرة.

ولعل انعدام العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي هو أن مسألة التوافق الدراسي قد تكون مرتبطة بأسباب أخرى غير الأفكار اللاعقلانية بتغير البيئة الدراسية التلاميذ السنة الأولى ثانوي(الانتقال من الطور المتوسط الى الطور الثانوي) إضافة الى كون تلاميذ هذه المرحلة (الأولى ثانوي) يكونون في أوج المراهقة مما قد يجعل الكثير منهم غير متوافقين دراسيا وليس بسبب الأفكار اللاعقلانية التي يحملونها.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال الجدول رقم (15) المتعلقة بدراسة الفروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية فنلاحظ أن جميع أفراد العينة ذكورا واناثا يتصفون بالأفكار اللاعقلانية (170.47) بالنسبة للذكور(178.53) بالنسبة للاناث، وعليه فإننا نلاحظ الذكور أكثر عقلانية من الإناث رغم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في الأفكار اللاعقلانية بين الجنسين وأن الاناث يتصفون بالأفكار اللاعقلانية أكثر من الذكور كما سبق ذكره.

ولعل هذه الفروق بين الجنسين مردها لطبيعة تكوين الجنسين،فالاناث يميلون أكثر الى تحكيم العاطفة بينما الذكور عادة ما يميلون الى تحكيم العقل،ودراستنا هذه تختلف مع دراسة "حسن والجمالي" (2009)التي توصلت الى غياب أثر الجنس على إنتشار الأفكار اللاعقلانية وتختلف عن دراسة "حموري" (2009) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس.

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال الجدول رقم (16) المتعلقة بدراسة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي فنلاحظ أن جميع أفراد العينة ذكور واناث يتصفون بالتوافق (140.19) بالنسبة للذكور(150.06) بالنسبة للاناث، وعليه فإننا نلاحظ الاناث أكثر توافقا من الذكور رغم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين وأن الاناث يتصفون بالتوافق الدراسي أكثر من الذكور كما سبق ذكره.

يمكن تحليل هذه النتيجة القاضية بوجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى أفراد العينة،وأن الاناث حسب هذه النتيجة أكثر توافقا من الذكور وهذا قد يكون مرده الى كون الاناث أكثر جدية وأكثر اهتماما بالدراسة،مقارنة بالذكور وذلك لوجود عوامل متنوعة تؤثر في سوء التوافق الدراسي لدى تلاميذ (الذكور)باعتبار أن طبيعة انشغالات واهتمامات الذكور تختلف عن الاناث،على اعتبار أن الذكور أكثر ميلا الى ممارسة الرياضة مثلا والنشاطات الترفيهية الاخرى مقارنة بالاناث.

2-4-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

عند تحليلنا للفرضية الرابعة التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بدلالة التخصص الدراسي،باعتبار أن كلا الجنسين لهم نفس الاهتمامات الدراسية فكلا الجنسين منهمكون في تحصيلهم الدراسي وهم حرصين على الإنتقال الى القسم الأعلى ويدرسون في نفس الأجواء بمعنى نفس البيئة المدرسية وتمارس عليهم نفس الضغوط (تحضير الدروس،إنجاز الواجبات المنزلية،التحضير للإمتحانات الفصلية...) ودراستنا هذه لا تتفق مع دراسة" أبو مرق وبركات (2016) "التي توصلت الى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة جامعتي الخليل والقدس المفتوحة (فرع طولكرم) بفلسطين تبعا للمستوى الدراسي،فقد أورد في "الغامدي" (2009) الى أن من أهم أسباب ظهور الأفكار اللاعقلانية العزلة الاجتماعية،الجمود الفكري،أساليب المعاملة الوالدية،المستوى الاجتماعي والثقافي.

2-5-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

من خلال تحليلنا لنتائج الفرضية الرابعة تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بدلالة التخصص،نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بدلالة التخصص الدراسي (أدبي،علمي)،وعليه فإننا نرفض فرضية دراستنا.

ولعل عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي يعزى الى متغير التخصص الدراسي مرده الى كون أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي لأفراد العينة يدرسون في نفس الأجواء من بيئة دراسية واحدة،ظروف مادية واجتماعية واحدة،هيئة التدريس واحدة،مما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم الدراسي.

الاستنتاج العام :

عالجت دراستنا الحالية العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك اداب وجذع مشترك علوم تكنولوجيا.

إشتملت عينة الدراسة 100 على تلميذ وتلميذة في السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو توزعت على 42 ذكور و 58 إناث ، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية،وبعد تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الأساسية بعد التأكد من صدق المقياسين،وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات عن طريق (الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية s.p.s.s) تمخضت على النتائج التالية:

-عدم قبول فرضية الدراسة العامة تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الجذعين المشتركين اداب وعلوم تكنولوجيا.

-قبول الفرضية الجزئية الأولى لدراستنا التي تنص وجود فروق دالة احصائيا في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك اداب وجذع مشترك علوم تكنولوجيا تعزى لمتغير جنس التلاميذ لصالح الاناث ب(178.53) مقابل(170.47) وأن الاناث أكثر لاعقلانية من الذكور.

- قبول الفرضية الجزئية الثانية لدراستنا التي تنص وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك اداب وجذع مشترك علوم تكنولوجيا تعزى لمتغير جنس التلاميذ لصالح الاناث ب(150.06) مقابل(140.19) وأن الاناث أكثر توافقا من الذكور.

-عدم قبول الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود فروق دالة احصائيا في الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك اداب وجذع مشترك علوم تكنولوجيا تعزى لعامل التخصص الدراسي (أدبي،علمي).

- عدم قبول الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك اداب وجذع مشترك علوم تكنولوجيا تعزى لعامل التخصص الدراسي (أدبي،علمي).

علما بأن النتائج التي توصلنا إليها تتطبق على عينة دراستنا في الزمان والمكان،يمكن تعميمها عل الدراسات المشابهة،وفي الأخير تم تقييم جملة من الاقتراحات في ضوء النتائج المتوصل إليها.وما تحدد الاشارة اليه في دراستنا الحالية وبعد بحث طويل وفي حدود علمنا لم نعثر على دراسات سابقة كثيرة تناولت موضوع دراستنا، لذا ندعو الباحثين الاخرين الى تناول هذا الموضوع (الأفكار اللاعقلاني).

اقتراحات الدراسة:

-توفير البيئة المدرسية المادية والمعنوية التي تساعد التلميذ المتمدرس على حسن التوافق الدراسي.

-على هيئة التدريس أن تعامل التلميذ المراهق بما يتماشى،وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ بإعتبار أن التلاميذ في هذه الفترة يكونون في أوج المراهقة وما يترتب عليها من حاجات ومشكلات.

-ضرورة احترام مشاعر التلاميذ المتمدرس مما يعزز التقدير الإيجابي للذات لديهم والأثر الإيجابي الذي يحدثه تقدير الذات على التوافق الدراسي على التلاميذ.

-ضرورة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في محاربة الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ ومساعدتهم على حسن توافقهم الدراسي في هذه المرحلة الحساسة التي يمرون بها(مرحلة التعليم الثانوي).

-على إدارة المؤسسات التربوية تنظيم دورات رياضية ترفيهية وفكرية لفائدة تلاميذ المرحلة الثانوية مما يساعد على التخلص من الطاقة السلبية مما ينعكس إيجابيا على توافقهم الدراسي.

-ندعوا الباحثين الاخرين الى تناول موضوع الأفكار اللاعقلانية في علاقته بالتوافق الدراسي تناولا أكثرا عمقا،الذي يمكن أن يتفق أو يختلف عن النتائج التي توصلنا إليها.

قائمة المراجع:

الكتب:

1-الزغبي، أحمد محمد (2001):"**علم النفس نمو الطفولة والمراهقة،الأسس النظرية،المشكلات وسبل معالجتها** ،دار زهران،عمان،الأردن.

2- النجار نبيل ، جمعة صالح(2007): **الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية** ، الحامد لنشر و التوزيع،عمان، الأردن.

3-القافي، رمضان محمد(1998):**الصحة النفسية والتوافق** ،ط3، المكتب الجامعي الحديث ،المكتبة الجامعة و النشر، الإسكندرية.

4-المزاهر،هلال منال (2010):**مناهج البحث العلمي** ،دار المسيرة،عمان،الأردن.

5-المليجي،عبد المنعم(1971):**النمو النفسي،الطبعة الخامسة**،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان.

6-الداهري،صالح حسن(2008):**أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والانفعالية**،الطبعة الأولى،الأردن.

7-الدسوقي،كمال(1976):**علم النفس ودراسة التوافق**،الطبعة الثالثة،دار الثقافة،مصر.

8-العناني،حنان عبد الحميد(2008):**علم النفس التربوي،الطبعة الرابعة** ،دار الصفاء،عمان.

9-العيسوي،عبد الرحمن(2001): **الصحة النفسية** ،دار منشأ المعارف،الإسكندرية،مصر.

10-العبيدي،محمد جاسم (2009): **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ،دار الثقافة،عمان،الأردن.

11-القوصي،عبد العزيز (1952): **أسس الصحة النفسية** ،مكتبة النهضة العربية،مصر.

12-العبيدي،محمد جاسم (2005):**مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها**،دار الثقافة،مصر.

13-الشاذلي،عبد الحميد محمد(2001):**الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**،الطبعة الثانية،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،أسوان،مصر.

14-العيسوي عبد الرحمن (1999):**سيكولوجية نمو الانسان**،دار المعرفة الجامعية،مصر.

15-الرفاعي،أحمد حسين(1998):**منهاج البحث العلمي**،تطبيقات إدارية وإقتصادي،دار وائل للنشر،عمان،الأردن.

16-السمادوني(2007):**الذكاء الوجداني وتطبيقاته وتنميته**،دار الفكر،الأردن.

17-العمرية (2005):**تعديل السلوك**،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

18 -أبو الديار،مسعد واخرون (2012): **قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها**،الطبعة الثانية،مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.

19-أحمد عزت(1989):**أصول علم النفس**،دون طبعة،دار طالب،عمان،الأردن.

20-إبراهيم ،أبو زيد(1987):**سيكولوجية الذات والتوافق**،دار المعارف،مصر.

21-بطرس،حافظ (2008):**التكيف والصحة النفسية للطفل**،دار المسيرة،عمان،الاردن.

22-جاسم، محمد عبد الله،محمد المرزوقي(2008):**الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العمر السكري**، دار العلم والإيمان،الطبعة الأولى،الاسكندرية،مصر.

23-خضر متولي،عبد الباسط(2004):**أدوات البحث العلمي وخطة إعداده**،دون طبعة ،دار الكتاب الحديث،السعودية.

24-دسوقي، كمال (1976):**علم النفس ودراسة التوافق**،الطبعة الثانية،دار النهضة،عمان،الاردن.

25-دسوقي، كمال(1974):**علم النفس ودراسة التوافق**،دار النهضة العربية،لبنان.

26 -زهران،حامد عبد السلام(1986): **علم النفس النمو والطفولة والمراهقة**،دار المعرفة،مصر.

27-زيدان ،محمد مصطفى(1985):**دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

28-رمضان محمد القذافي(1997):**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**،الكتبة الجامعية الحديثة،الطبعة الأولى،مصر.

29-سالم عيسى بدر،عماد عصاب عينة (2007):**مبادئ الإحصاء الوصفي و الاستدلال** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان .

30-سيد خير الله (1981):**بحوث نفسية**،دون طبعة ،دار المعارف، بيروت.

31-علي،صبره محمد(2004):**الصحة النفسية والتوافق النفسي**،دار المعرفة الجامعية،الطبعة الأولى،الاسكندرية،مصر.

32-عبد العزيز سعيد(2009): **تعليم التفكير و مهاراته** ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان.

33-عبد اللطيف،مدحت عبد الحميد(1999):**الصحة النفسية والتوافق الدراسي**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،مصر.

34-عبد الغني ديدي(1995):**التحليل النفسي للمراهقة**، ظواهر المراهقة وخفاياها،دار الفكر اللبناني،الطبعة الأولى،بيروت.

35-عباس عبد العلوان (1994):**التعليم الثانوي تجارب عالمية وعربية**،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع،بدون طبعة،مصر.

36-عبد الحميد محمد الهاشمي(1976): **علم النفس التكوين وأسسه**،مكتبة الخليجي،دون طبعة،القاهرة.

37-عبد الرحمن عيسوي (1999):**دراسات في تفسير السلوك الانساني**،دار الراتب الجامعية،بيروت.

38-عبد المنعم الميلادي(2006):**سيكولوجية المراهقة،مؤسسة شباب الجامعة**،بدون طبعة،الاسكندرية، مصر.

39-عبد الرحمن عيسوي (1995):**علم نفس النمو،دار المعرفة الجامعية**،دون طبعة،الاسكندرية،مصر.

40-علام،صالح الدين محمود (1993):الأساليب **الاحصائية الاستدلالية البارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية**،دار الفكر العربي،القاهرة.

41-عويس عفاف أحمد (2003):**النمو النفسي للطفل**،دار الفكر،الطبعة الأولى،عمان،الاردن.

42-عنو عزيزة (2009):**دراسات نفسية وتربوية**،جامعة قصدي مرباح،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية،ورقلة،الجزائر.

43-فخري عبد الهادي(2010): **علم النفس المعرفي** ، دار أسامة لنشر و التوزيع ، الأردن.

44-قيس ناجي، عبد الجبار(1989):**تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي**،دون طبعة،دار الطباعة،القاهرة.

45-كماش يوسف لازم(2016):**البحث العلمي**،مناهجه،أقسامه،أساليبه الاحصائية،دار دجلة،الطبعة الأولى،العراق.

46-مازن،حسام محمد(2009):**المنهج التربوي الحديث والتكنولوجيا**،دار الفجر للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،مصر.

47-مصطفى فهمي (1974):**سيكولوجية الطفولة والمراهقة**،دار مصر للطباعة،بدون طبعة،مصر.

48-مصطفى، معروف رزيق(1985):**خفايا المراهقة**،طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق.

49-محمد ،هدى قناوي(1992):**سيكولوجية المراهقة**،مكتبة الأنجلو،مصر.

50- محمد شفيق(2001): **البحث العلمي والخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتبة الجامعة للنشر، الإسكندرية.

51-محمد التوبي، محمد علي (2010): **التنشئة الأسرية** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الأردن .

52-معوض خليل ميخائيل (1999): **علم النفس الاجتماعي** ،ط2 ،دار الفكر العربي الإسكندرية،مصر.

53-محمد عمان، الدين اسماعيل (1982):**النمو في مرحلة المراهقة**،دار العلم،الكويت.

54-محمود،عبد الرحمن حمودة(1991):**الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج**،الطبعة الأولى،القاهرة،مصر.

55-مسعود سناء منير(2006):**بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين**،دراسة خيضر ،عمان،الاردن.

56-نبيل سفيان(2004):**المختصر في الشخصية والارشاد**،ايتراك للنشر والتوزيع،القاهرة.

57-نوري حافظ(1990):**المراهقة**،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،الطبعة الثانية،بيروت.

المجلات:

1-العويضة ،سلطان بن موسى(2009):**العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية**،مجلة رسالة الخليج العربي،العدد 113 ،مكتب التربية العربية لدولة الخليج،الرياض.

2-امنة زقوت،أنور البنأ(2009):**معوقات التوافق الدراسي لدى معلمات رياض الاطفال بمحافظة خان يونس**،مجلة العلوم الانسانية،العدد42 السنة الرابعة.

3-بني خالد ،محمد سليمان(2015):**الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،مجلد 13 ،العدد 2 ،الاردن.

4-بودربالة محمد(2017):**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مسيلة**،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية،دون مجلد،العدد 12، مسيلة،الجزائر.

5-حماد،هبة ابراهيم عبد الله(2017):**الخصائص السيكومترية لمقياسي الذات والأفكار اللاعقلانية والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الكرك في الاردن**،مجلة العلوم التربوية،العدد الثالث،الاردن.

6-صالح هداية(2015):**الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر،العدد 11 ،الوادي.

7-فائق،نائلة حسن واخرون(2013):**جودة الحياة لدى طالبات كلية البنات دراسة استطلاعية مسحية،المجلة المصرية للدراسات النفسية**،مجلد 33 ، العدد 70 ،ج2 ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

8-مديون مباركة،أبي مولود عبد الفتاح (2014) :**الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**،جامعة قاصدي مرباح، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 17 ،ورقلة.

الرسائل الجامعية:

1-القصاص موسى،زهير حسن(2014):**الأفكار اللاعقلانية وانفعال الغضب لدى أفراد الشرطة في ضوء بعض المتغيرات**،رسالة ماجستر غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الاسلامية،غزة،فلسطين.

2-الغامدي،غرم الله بن عبد الرزاق،بن صالح(2009):**التفكير العقلاني والتفكير الغير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة**،متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه، تخصص ارشاد نفسي،جامعة أم القرى.

3-أمان دليل (2015): **الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالوسواس القهري**،ماستر أكاديمي،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .

4-بلحاج فروجة(2011):**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقة المتمدرس في التعليم الثانوي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس المدرسي،جامعة مولود معمري،تيزي وزو.

5-بوصفر دليلية(2010):**الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم(18-21سنة)**،مذكرة لنيل شهادة الماستر،علم النفس المدرسي،جامعة مولود معمري،تيزي وزو.

6-بوضياف دليلة (2013): **الأفكار اللاعقلانية و علاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي** ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

7-بالعربي مروة ، مقران نريمان ، سمسمت اكرام(2018. 2019): **مؤشرات التفكير اللاعقلاني لدى عينة من المراهقات الجانحات دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة و التربية بالوسط المفتوح** ، مسيلة،جامعة محمد بوضياف.

8-سميرة خدير(2012):**التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات ببلدية العابدية**،رسالة ماجستر تيقزيرت.

9-سماح السيد عبد السلام شحاته (2006):**الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفس**،رسالة ماجستير، جامعة المنصورة.

10-سفيان، نبيل(2002):**المختر في الشخصية و الإرشاد النفسي** ،كلية التربية،جامعة زعتر.

11-شايع عبد الله(2011):**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة**،رسالة ماجستر،دمشق.

12-علاء علي حجازي (2013):**القلق الاجتماعي و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة** ،رسالة ماجستير ،جامعة غزة.

13-عبد الفتاح عبد القادر محمد أبو شعر (2007): **الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير،فلسطين.

14-محالي ججيقة(2011):**علاقة مهارة حل المشكلات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**،رسالة الماستر.

المعجم:

1-المنجد الأبجدي(1967):**معجم في اللغة العربية**،دار المشرق.

2-ادريس سهيل وعبد النور جبور (1970):**المنهل قاموس فرنسي عربي**، دار العلم للملايين.

3-أبو حطب،فؤاد واخرون(1984):**معجم علم النفس والتربية**،الجزء الأول،الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-A.Ellis(2004) : Rational emotiv behavior therapy ;it works for me,it can work for you,london,prometheus books.

2-Taylor.charles and combs,Arthurs(1970):self consept and ajustement (in research in psychology,edited by kintz and bruning.

3-Dictionnaire Grand larous .1999

4-Ellis.A (1962) .reason and emotion in psychotheraoy . new York.lye stuart .

ملحق رقم (01)

***البيانات الخاصة بالتلميذ(ة):**

اللقب: **الاسم:**

-الجنس: ذكر☐ انثى ☐

-الجذع المشترك :آداب ☐**علوم** ☐

أخي التلميذ، أختي التلميذة: تحية طيبة و بعد:

إليك هذا المقياس يقيس مستوى الأفكار اللاعقلانية .

المطلوب منك كتلميذ أن تبدي رأيك نحو كل عبارة من هذا المقياس، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة لهذه العبارات، لذا نرجو أن تعبر إجابتك عن حقيقة ما تشعر،و بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقياس بعناية ،يمكنك التعبير عن رأيك و ذلك بوضع علامة (×) تحت الخيارات الاربعة الموفقة مع المقياس حسب شعورك(أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق بشدة).

ملاحظة: لا تترك أي عبارة بدون إجابة، إليك المثال التوضيحي التالي:

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	-لا أحب الإستماع لمشكلات الاخرين.		×			

مقياس الأفكار اللاعقلانية / العقلانية من إعداد د سليمان الريحاني، (1985)

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين.					
2	أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.					
3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم.					
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.					
5	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.					
6	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.					
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.					
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم.					
9	أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل					
10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.					
11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه.					
12	إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم.					
13	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من الآخرين.					
14	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال.					

15	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.					
16	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.					
17	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة والتعاسة.					
18	أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.					
19	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات.					
20	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.					
21	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك.					
22	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء.					
23	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره مثاليا لما أواجه من مشكلات.					
24	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.					
25	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك.					
26	أؤمن بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.					
27	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.					
28	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.					
29	أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم.					
30	يجب أن يكون الشخص حذرا أو يقظا من إمكانية حدوث المخاطر.					
31	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها.					
32	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.					
33	أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي.					

34	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.					
35	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.					
36	لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.					
37	أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.					
38	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي.					
39	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.					
40	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء لهم.					
41	أؤمن بأن كل ما يتمناه الفرد يدركه.					
42	أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.					
43	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.					
44	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي.					
45	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي.					
46	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.					
47	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.					
48	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبره حلا مثاليا.					
49	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.					

ملحق رقم (02)

***البيانات الخاصة بالتلميذ(ة):**

اللقب : **الاسم:**

-الجنس: ذكر☐ انثى ☐

-الجذع المشترك :آداب ☐**علوم** ☐

أخي التلميذ، أختي التلميذة: تحية طيبة و بعد:

إليك هذا المقياس يقيس مستوى التوافق الدراسي .

المطلوب منك كتلميذ أن تبدي رأيك نحو كل عبارة من هاذين المقياس، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة لهذه العبارات، لذا نرجو أن تعبر إجابتك عن حقيقة ما تشعر،و بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقياس بعناية ،يمكنك التعبير عن رأيك و ذلك بوضع علامة (×) تحت الخيارات الاربعة الموفقة مع المقياس حسب شعورك(أوافق بشدة، أوافق، محايد ، لا أوافق بشدة).

ملاحظة: لا تترك أي عبارة بدون إجابة، إليك المثال التوضيحي التالي:

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	-احب المناقشة مع استاذي.		×			

مقياس التوافق الدراسي لزيادي (1964)

الابعاد	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
التوافق مع الاساتذة	1. أشعر بوجود تعاون بيني و بين غالبية أساتذتي.					
	2. أتجنب مقابلة من يدرسني.					
	3. أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدارسة أثناء شرح الأستاذ.					
	4. أتهيب مقابلة من يقوم بتدريسي.					
	5.أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية.					
	6.أعتقد بان معظم المدرسين يشعرون نحوي بالمودة .					
	7.أتردد كثيرا في أن أسال الأستاذ عما لا افهمه.					
	8.أخشى الإجابة على سؤال بالرغم من معرفتي للإجابة.					
	9.أجد صعوبة في التفاعل مع الأستاذ عند شرحهم للمواد الدرسية.					
	10.أجد صعوبة في التحدث مع الأستاذة عما يشغلني .					
	11.أرى بأن أسلوب تدريس الأستاذ تجعلني انجذب نحو التعلم المواد الدرسية .					
	12.ألقى التشجيع من قبل أساتذتي بإستمرار .					
	13.أجد متعة في عرقلة سير الحصة للمدرسين .					
	14.أشعر بالإرتياح عند رؤية المدرسين .					
	15.المعلمين عادلين في معاملتهم لي.					
التوافق مع الزملاء.	16.أشعر بأني غير مرغوب بي من قبل معظم زملائي.					
	17.دائما ما أرغب في المذاكرة مع زملائي.					
	18.أشعر أن زملائي يرون أن قدرتي العقلية اقل منهم.					
	19.أقدم لزملائي كل مساعدة يحتاجون إليها.					
	20.أجد سهولة في تكوين الصدقات.					
	21.أعتمد في أغلب الأحيان على الاخرين في حل واجباتي.					

	22.أشعر بأني موضع تقدير من زملائي.					
	23.علاقتي ببعض زملائي طيبة.					
	24.يتجهلوني زملائي في بعض المواقف.					
	25.احيانا اشعر بالوحدة رغم تواجدي بين زملائي.					
	26.أفضل الانعزال عن زملائي عندما اريد الدراسة.					
	27.أعاني دائما من سخرية زملائي.					
التوافق مع المنهاج.	28.أجد إنتباهي مشتتا أثناء الإستماع الى الدرس.					
	29.أجد صعوبة في فهم المقررات الدراسية.					
	30.عندما أبلغ بمواعيد الإختبارات يقل استيعابي للمعلومات.					
	31.أجد صعوبة في إستيعاب في ما يلقى في الدرس.					
	32.كثيرا ما أرغب في الدراسة.					
	33.أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة يستحيل فهمها.					
	34.أحاول الإستزادة من المعلومات و كتب خارجية.					
	35.أرى أن المواد الدراسية تلبي إحتياجاتي المعرفية.					
	36.المواد الدراسية التي نأخذها متربطة.					
	37.إن ما تقدمه المدرسة من وسائل يساعد في فهم أفضل للمواد الدراسية.					
التوافق مع المدرسة.	38.أفضل التغيب عن المدرسة كلما إستطعت ذلك.					
	39.أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي .					
	40.أشعر بالذنب إذا تأخرت عن الدوام المدرسي .					
	41.أرى أن المدرسة مضيعة للوقت .					
	42.لدي رغبة قوية في الدراسة.					
	43.أحافظ على المواعيد المدرسية.					
	44.أشعر بأن المدرسة لا تلبي كافة إحتياجاتي.					
	45.أحترم إدارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني.					

ملحق رقم 03: احصائيات Spss

العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الدراسي

Corrélations

		afkarlaaklania	taouafoukdirassi
afkarlaaklania	Corrélation de Pearson	1	**,084**
	Sig. (bilatérale)		,403
	N	100	100
taouafoukdirassi	Corrélation de Pearson	,084	1
	Sig. (bilatérale)	,403	
	N	100	100

حساب الفروق في الأفكار اللاعقلانية بدلالة الجنس

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
afkarlaaklania	1,00	58	178,5345	15,91558	2,08982
	2,00	42	170,4762	15,64116	2,41348

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
afkarlaaklania	Hypothèse de variances égales	,082	,775	2,517	98	**,013**	8,05829	3,20152	1,70499	14,41160
	Hypothèse de variances inégales			2,524	89,386	,013	8,05829	3,19253	1,71518	14,40140

حساب الفروق في الأفكار اللاعقلانية بدلالة التخصص الدراسي

Statistiques de groupe

	takhassous	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
afkarlaaklania	1,00	56	175,9821	17,25898	2,30633
	2,00	44	174,0909	14,92589	2,25016

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
afkarlaaklania	Hypothèse de variances égales	1,952	,165	,577	98	,565	1,891	3,27900	-4,61583	8,39829
	Hypothèse de variances inégales			,587	97,05	,559	1,891	3,22217	-4,50383	8,28630

حساب الفروق في التوافق الدراسي بدلالة الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00046	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
taouafouk	1,00	58	150,0690	14,15436	1,85856
	2,00	42	140,1905	11,96588	1,84638

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
taouafouk	Hypothèse de variances égales	1,259	,265	3,671	98	,000	9,87849	2,69121	4,53786	15,21912
	Hypothèse de variances inégales			3,771	95,589	,000	9,87849	2,61980	4,67794	15,07903

حساب الفروق في التوافق الدراسي بدلالة التخصص الدراسي

Statistiques de groupe

	takasous	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
taouafok	1,00	56	145,2679	14,08867	1,88268
	2,00	44	144,4091	13,65917	2,05920

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
taouafok	Hypothèse de variances égales	,079	,779	,307	98	,760	,85877	2,80061	-4,69895	6,41648
	Hypothèse de variances inégales			,308	93,73	,759	,85877	2,79012	-4,68129	6,39882